الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم الاجتماع

ماستر2: علم الاجتماع التربية

**مذكرة لنيل شهادة الماستر**

**في علم الاجتماع التربية**

**تحت عنوان**

# الوقع التربوي والاجتماعي للمكفوفين داخل مراكز المعاقين بصريا وآفاقهم المستقبلية

**دراسة ميدانية بمركز المعاقين بصريا بعين الترك ، وهران**

**من إعداد الطالبة:**

**شعبان حليمة**

**تحت إشراف : الأستاذ الدكتور**

**بونوه سلاك**

**أعضاء لجنة المناقشة :**

| | | |
|---|---|---|
| أ. د سبع رابح | جامعة وهران 2 | رئيسا |
| أ . د. سلاك بونوه | جامعة وهران2 | مشرفا |
| أ. د . زيدان نعيمة | جامعة وهران2 | مناقشة |

**2017-2018**

## ***الشكر***

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ...

وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة ...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.....

**"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"**

وأخص بالتقدير والشكر

أستاذي المشرف: "سلاك بونوة"

## ***الإهداء***

❖ إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ***الله*** ﷻ

❖ إلى من أدى الأمانة و نصح الأمة إلى نبينا سيدنا **محمد صلى الله عليه وسلم**

❖ إلى أمي الحبيبة نبع حياتي و كل ما أملك التي سهرت على تربيتي و علمتني كيف أعيش و أنجح فهي فخري و سر سعادتي بها أستمد قوتي، أهدي لها كل نجاحي و ما وصلت إليه اليوم

❖ إلى خلاتي الأحباء **"هوارية"** و **"رحمونة"** أدامهما الله في حياتي

❖ و إلى جدي و جدتي أطال الله في عمرهما

❖ و إلى صديقاتي جميعا لم أنسى ذكرهما و خاصة صديقتي العزيزة **"سامية"** التي ساعدتني كثيرا في تحضير مذكرتي أقدم لها جزيل الشكر و التقدير و أتمنى لها النجاح

❖ و لا أنسى كل أساتذتي الكرام و على رأسهم أستاذي المشرف أهدي له هذا النجاح و أساتذة اللجنة الأعزاء

"و شكرا"

**"شعبان حليمة"**

## فهرس المحتويات

- الإهداء

- الشكر

- الفهرس

- المقدمة.....1

**الفصل الأول: الفصل التمهيدي**

- إشكالية.....6

- الفرضيات.....7

- أهداف الدراسة.....7

- أسباب الدراسة.....8

- صعوبات الدراسة.....8

- منهج الدراسة.....9

- تقنيات البحث.....9

- عينة البحث.....9

- تحديد المفاهيم.....10

- الدراسات السابقة.....13

**الفصل الثاني: ظاهرة المكفوفين و أحوالها عبر التاريخ**

- **المبحث الأول:** ظاهرة المكفوفين و نشأتها عبر التاريخ

- **تمهيد**.....16

**1-** ظاهرة المكفوفين و نشأتها

1-1- قديما.....16

2-1- حديثا.....17

3-1- القرن العشرين و الحالي.....18

- **الخلاصة**.....19

- **المبحث الثاني:** تاريخ المكفوفين في الإسلام

- **تمهيد**.....20

**1-** المراحل التاريخية للمكفوفين

1-1- مرحلة العزل.....20

2-1- مرحلة الملاجئ.....20

3-1- مرحلة التحرر الذاتي.....21

4-1- مرحلة التكامل و الاندماج.....22

- **الخلاصة**.....22

- **المبحث الثالث:** ظاهرة المكفوفين و نشأتها في الجزائر

- **تمهيد**.....23

**1-** حقوق المعاق في ظل القانون الجزائري.....23

1-1- الحق في التكفل الاجتماعي و الإداري.....24

2-1- الحق المؤسساتي و المهني و الإدماج.....25
3-1- الإجراءات الخاصة بقطاع العدالة و تعاملها مع المعوقين.....26
- **الخلاصة**.....28

**الفصل الثالث: التعليم لدى المكفوفين**

**المبحث الأول:** تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين طريقة براي
- **تمهيد**.....29
**1-** طريقة براي و تعليم المكفوفين.....29
1-1- مقدمة تاريخية عن طريقة براي.....29
2-1- لويس براي.....30
**2-** تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين.....30
**2-1-** تهيئة المكفوفين للقراءة و الكتابة بطريقة براي.....30
**2-2-** حاسة اللمس و أهميتها في تعليم طريقة براي.....33
**3-** أساسيات تعليم القراءة و الكتابة بطريقة براي.....34
**3-1-** أساسيات تعليم القراءة بطريقة براي.....34
**3-2-** أساسيات تعليم الكتابة بطريقة براي.....36
- **الخلاصة**.....36
**المبحث الثاني : المناهج الدراسية للمكفوفين**
- **تمهيد**.....37
- **المطلب الأول:** المناهج التعليمية للمكفوفين.....37

- **المطلب الثاني:** مراكز الاقامة للمكفوفين .....38
- **المطلب الثالث**: مزايا وعيوب مراكز الاقامة الخاصة بالمكفوفين.....39
**الخلاصة**.....39

**الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية للمكفوفين**

- **المبحث الأول:** التفاعل الاجتماعي للمكفوفين

- **تمهيد**.....45

**1-** التفاعلات الاجتماعية لمكفوفين.....46

- **الخلاصة**.....46

- **المبحث الثاني:** الصعوبات و المشاكل الاجتماعية للمكفوفين

- **تمهيد**.....47

**1-** أهم الصعوبات الاجتماعية التي يواجهها المكفوف.....48

- **الخلاصة**.....49

**الفصل الخامس: الفصل الميداني**

- **تمهيد**.....52

- **التعريف بمركز البحث الميداني**.....52

-عرض و تحليل البيانات الميدانية.....53
1. المحور الأوّل: يوضح الأحوال الشخصية.....53
2. المحور الثاني: يمثل المهنة.....54
3. المحو الثالث: خاص بالتلميذ.....57
4. المحور الرابع: يمثل المناهج الدراسية و العمل.....59

5. المحور الخامس: يمثل ملاحظات هامة.....64
6. المحور السادس: يمثل الحالة النفسية و الصحية للتلميذ.....66
**- الاستنتاج العام.....70**
**- الخاتمة.....73**
**- المصادر و المراجع.....76**
**- الملخص.....78**
**- الملاحق.....80**

## - قائمة المحتويات:


| الرقم | عناوين الجداول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يمثل أفراد عينة البحث حسب السن | 53 |
| 02 | يمثل المستوى الدراسي لأفراد العينة | 53 |
| 03 | يمثل التخصص الدراسي لأفراد العينة | 54 |
| 04 | يمثل كيفية الحصول على المهنة | 54 |
| 05 | يمثل مدة ممارسة المهنة | 55 |
| 06 | يمثل درجة الاقتناع بالمهنة | 55 |
| 07 | يمثل الخبرة المهنية | 56 |
| 08 | يمثل صعوبات و عراقيل التعليم | 56 |
| 09 | يمثل اكتشاف مهارات المكفوفين | 57 |
| 10 | يمثل تحديد المهارات | 57 |
| 11 | حجم الاستفادة من تلك المهارات | 58 |
| 12 | يمثل كيفية التعامل مع التلاميذ عند حدوث فوضى | 58 |
| 13 | يمثل طريقة انتقال التلاميذ من سنة إلى أخرى | 59 |
| 14 | يمثل الطريقة المتبعة لتعليم طريقة براي | 59 |
| 15 | يمثل سهولة استعمال طريقة براي | 59 |
| 16 | يمثل المسؤول عن البرنامج التربوي | 60 |
| 17 | يمثل الاستراتيجيات المستعملة لاستيعاب التلميذ | 61 |
| 18 | يمثل النشاطات المقدمة من طرف المؤسسة | 61 |
| 19 | يمثل نتائج تلك النشاطات | 62 |
| 20 | يمثل ما مدى توفير المؤسسة لوسائل الترفيه | 62 |
| 21 | يمثل الأماكن التي يتوجهون إليها | 63 |
| 22 | يمثل علاقة الأستاذ بالأولياء | 64 |
| 23 | يمثل طبيعة تلك العلاقة | 64 |
| 24 | يمثل آراء الأساتذة في تعامل الوالدين لأطفالهم | 65 |
| 25 | يمثل آراء الأساتذة في المناهج المقررة | 65 |
| 26 | يمثل مستقبل التلميذ | 66 |
| 27 | يمثل مدى مواجهة التلميذ الكفيف تعقيدات نفسية | 66 |
| 28 | يمثل تكفل الطبيب النفسي بالتلميذ الكفيف | 67 |
| 29 | يمثل الظروف الناجعة التي تساعد التلميذ الكفيف عند مواجهته صعوبات نفسية | 67 |
| 30 | يمثل مدى وجود مرافق طبية داخل المؤسسة الخاصة بالمكفوفين | 68 |
| 31 | يمثل مدى توفر الوسائل اللازمة لتوفير الخدمات الصحية للكفيف | 68 |
| 32 | يمثل طبيعة العلاقة التي تربط التلميذ الكفيف بزملائه | 69 |
| 33 | يمثل نوع العلاقة التي تجمع بين المعلم و التلميذ الكفيف | 69 |

## ***المقدمة:***

لا يخلو أي مجتمع من المجتمعات سواء كانت متقدمة أو متخلفة من وجود حالات أو فئات خاصة داخل المجتمع و ما يطلق عليها تحت اسم "ذوي الاحتياجات الخاصة" أو المعوقين، و هم فئة من المفترض أن يحضون بمعاملة خاصة و فريدة نوعا ما.

إذ لاحظنا في الآونة الأخيرة اهتماما بالغا و كبيرا لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل المجتمعات المتقدمة، بحيث يرجع هذا الاهتمام إلى وعي المجتمعات بأن المعوقين مثلهم مثل الآخرين من أفراد المجتمع العاديين يمتلكون حقوقا سواء كان الحق في العيش كأبسط الحقوق و حقهم كذلك في العمل، و حقهم في اتباث قدراتهم و مواهبهم و طاقتهم كما لهم واجبات أيضا لتقديم الإضافة في أي مجال ما كان.

كما لا ننسى بأن هذه أيضا معنية في المردود الاقتصادي إذ رأيناهم من الزاوية أو جزء من الثروة البشرية و تنميتها و الاستفادة منها.

إنّ أي خلل يصيب الحواس الطبيعية التي يكتسبها كل إنسان وعند فقدان إحداها يؤثر على اكتساب الفرد، مما يجعله عاجز في تأدية مهامه.

تعد الإعاقة البصرية من بين الإعاقات المنتشرة بكثرة إذ هي فقدان حاسة البصر "الرؤية" و تلعب هذه الحاسة دور كبير في عملية التفاعل إذ تعتبر كجسر للتواصل بين الإنسان و ما يحيط به في بيئته، كما أن هذه الحاسة تعتبر لغة التواصل للحواس الأخرى.

إن تفهم حاجات المعاقين بصريا لا تقتصر فقط على الجانب الجسدي و محاولة إزالتها فحسب "أي إزالة الحواجز الجسدية" بل لابد من إزالة الحواجز النفسية إذ أنه يلعب دور مهم في عملية الأخذ و العطاء لذى المعاقين بصريا.

لعل أوّل من يساهم في هذه المهمة هي الأسرة بحيث لها دور في تقبل الطفل المعاق في المجتمع بحيث هم الركيزة الأساسية في بناء تلك الثقة في شخصية المعاق.

كل ما كان من حماية أو اهتمام زائد من قبل أهل المعاق و شفقة الأقارب عليه سينعكس بالسلب على المعاق و يجعله منطوي على نفسه.

لذا يجب أن نهيئ الظروف الملائمة للمعاق بصريا سواء كانت اجتماعية أو غيرها و هذا من أجل تحقيق ذاته و فرض شخصيته داخل مجتمعه و جعله يتحمل المسؤوليات و الواجبات كما يتحملها الشخص العادي أو مع أقرانه المبصرين.

لهذا على الدولة توفير كل الاحتياجات لهذه الفئة "المعوقين بصريا" و القيام باستغلال قدراتهم إذ أنّهم يتميزون بذكاء متميز عن بقية الأشخاص العاديين، و القيام بدمجهم في الحياة الاجتماعية و التعليمية بصفة خاصة.

من هذا المنطلق فموضوع الإعاقة البصرية يحظى باهتمام واسع من المختصين و العاملين لأن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات كبيرة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية باستقلالية مثل التنقل من مكان لآخر أو في مجال الدراسة و هذه الأخيرة تعتبر نقطة أساسية أو بمعنى آخر مرحلة مهمة في حياة المعاقين بصريا كما تعتبر الركيزة الأساسية في الحياة الاجتماعية أيضا.

و من خلال دراستنا سنتناول الجوانب الآتية لأخذنا هذا الموضوع و هي بعد الفصل التمهيدي الذي نوضح فيه الإشكالية و الفرضيات، أهداف الدراسة (أهداف موضوعية، أهداف ذاتية)، أسباب اختيار الموضوع، أهم الصعوبات التي واجهت الدراسة، المنهج المستخدم، تقنية البحث، عينة البحث، تحديد المفاهيم المفتاحية، الدراسات السابقة.

كما سنتناول فصل ثاني يتعلق بظاهرة المكفوفين و أحوالها عبر التاريخ، و الذي يتكون من ثلاث مباحث، المبحث الأول "ظاهرة المكفوفين و نشأتها عبر التاريخ" و المبحث الثاني "تاريخ المكفوفين في الإسلام" و المبحث الثالث "ظاهرة المكفوفين و نشأتها في الجزائر".

بالإضافة إلى الفصل الثالث الذي سنتكلم فيه عن التعليم لدى المكفوفين، و يتمثل في ثلاث مباحث، المبحث الأول عن "تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين و طريقة براي" أما المبحث الثاني "المناهج التعليمية للمكفوفين" و المبحث الثالث "المشاكل التي يواجهها المكفوف في تلقي العلم".

و سنتناول فصل رابع بعنوان الأوضاع الاجتماعية للمكفوفين و يحتوي أيضا على ثلاث مباحث، المبحث الأول "الخصائص الاجتماعية للمكفوفين" و المبحث الثاني "الصعوبات الاجتماعية للمكفوفين" و المبحث الثالث عن "التفاعل الاجتماعي للمكفوفين"

كما لدينا فصل خامس و يتعلق بالبحث الميداني و ذلك بتفريغ استمارة المعلومات المتحصل عليها.

و في الأخير الخاتمة التي تكون حوصلة للموضوع.

# الفصل التمهيدي

- **الإشكالية**
- **الفرضيات**
- **أهداف الدراسة**
- **أسباب الدراسة**
- **صعوبات الدراسة**
- **منهج الدراسة**
- **تقنيات البحث**
- **عينة البحث**
- **تحديد المفاهيم**
- **الدراسات السابقة**

***الإشكالية:***

يواجه المكفوفين أو فاقدي البصر صعوبات في الحياة اليومية و الاجتماعية، كالصعوبة في طريقة التعامل أو بمعنى أصح صعوبة العيش. فالبصر هو حاسة من الحواس الخمس للإنسان و كل حاسة و لها دور هام إلا أن حاسة البصر تعتبر الاهم، فهي تعيق فاقدها عن القيام بالكثير من الأعمال التي يقوم بها الشخص العادي إلا أن الدولة قامت بتوفير وسائل متعددة من أجل إعطائهم مكانة في المجتمع و من بين هذه الوسائل المتوفرة ( الضمان الاجتماعي، المنحة، وسائل النقل.....و غيرها )

لا ننسى الجانب المهم و الأساسي في حياة المكفوفين ألا و هو الجانب التربوي أي جانب التعليم، فالدولة الجزائرية قامت بتأسيس مراكز تربوية للمعاقين بصريا من أجل تطوير الفكر التربوي لديهم بإحضار أساتذة و معلمين متخصصين للقيام بالمهمة و التي تعتبر مهمة صعبة، و باتباع برامج و طرق في القراءة و الكتابة خاصة بهذه الفئة كطريقة "براي" الشهيرة.

انطلاقا من كل هذا نرى أن الجانب التربوي يكتسي أهمية أساسية في حياة المكفوف بحيث تتوقف عليه كل الترتيبات المستقبلية التي يتطلب منه القيام بها في حياته مستقبلا نظرا لما تلقاه من استعدادات خلال فترة تمدرسه و لهذا نطرح التساؤل التالي:

**ما هو الواقع التربوي و الاجتماعي للمكفوفين داخل مراكز المعاقين بصريا ؟ و ما هي أفاقهم المستقبلية ؟**

***الفرضيات:***

1- الإقامة بمركز المعاقين لا يؤثر على الوضعية الاجتماعية للمكفوفين.

2- بفضل الإقامة بمركز المعاقين يتحصل المكفوف على مكتسبات تربوية اجتماعية هامة.

3- إنّ المكفوفين مهمشين اجتماعيا بحيث مستقبلا لا يتحصلون على مناصب شغل مهما كانت امكانياتهم و استعداداتهم.

4- المراكز و دورهم في المجتمع لم تصل إلى المستوى المبتغى منها.

***أ)- أهداف الدراسة:***

***1)- أهداف موضوعية:***

- ما مدى اندماج هؤلاء الفئات في المجتمع.

- دراسة هذا الموضوع و البحث في السبل التي أدت إلى للمساهمة في القطاع الاقتصادي.

- محاولة التعرف على ما توصلت الفرضيات و اكتشاف الخطأ من الصواب.

***2)- أهداف ذاتية:***

- تجاهل الدولة للمكفوفين.
- غياب حقوقهم في الدولة.
- عدم توفير وسائل النقل و أماكن للترفيه.
- عدم توفير مناصب شغل مناسبة لحالتهم.
- مهمشين اجتماعيا.

**ب)- أسباب اختيار الموضوع:**

- التعرف على الواقع التربوي و الاجتماعي للمكفوفين.

- الرغبة في الوصول إذ كان هناك آفاق مستقبلية على ضوء الفترة المعاشة إذا كانت سلبية أو ايجابية.

**ج)- أهم الصعوبات التي واجهت الدراسة:**

- قلة المراجع و الدراسات السابقة لعدم تناول هذا الموضوع بكثرة.

- صعوبة الوصول إلى مراكز المكفوفين للقيام بهذه الدراسة.

- عدم توفر عينة كبيرة من الأساتذة.

**ث)- المنهج المستخدم:**

إنّ السبب الذي أدى بي إلى دراسة هذا الموضوع دفع مني الاعتماد على منهج يخولني للبحث و تحقيق الأهداف الأساسية و الوصول إلى الغاية التي أريدها من خلال هذه الدراسة و معرفة إمكانية الواقع الاجتماعي و التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة " المكفوفين " و لهذا اعتمدت على المنهج الوصفي و التحليلي لأنها الطريقة الأنسب لوصف هذه الظاهرة و ذلك عن طريق جمع المعلومات عنها و تحليلها و تصنيفها.

**ث)- تقنية البحث:**

التقنية المستعملة للدراسة هي تقنية المقابلة اعتمدت عليها لأنها تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي من شأنها مساعدتي في الوصول إلى المعلومات المراد الوصول إليها، و ذلك بطرحها على مجموعة من الأساتذة.

لمعرفة أحوال المكفوفين في أطوار معينة من خلال الأساتذة الذين قابلتهم بطرح أسئلة عن واقعهم التربوي و أيضا عن طريق الاتصال المباشر بيننا للوصول إلى إجابات صحيحة.

***د)- عينة البحث:***

إنّ الموضوع الذي تناولته تطلب مني أخذ عينة مكونة من فئات من ذوي الاحتياجات الخاصة " مكفوفين " و هذه العينة مكونة من 10 أساتذة و الأسلوب الذي اعتمدت عليه هو أسلوب العينة المنظمة.

***م)- تحديد المفاهيم المفتاحية:***

**تعريف الإعاقة البصرية:**

**1.التعريف اللغوي:**

تستخدم الفاظ كثيرة في اللغة العربية للتعرف بالشخص الذي فقد بصره و هذه الالفاظ هي:

كلمة الأعمى: و هي مأخوذة أصل مادتها و هي العماء، و العماء هو الضلالة، و العمى يقال في فقد البصر أصلا، و فقد البصر مجازاً.

كلمة الأكمه: فمأخوذة من الكمه، و الكمه هو العمى قبل الميلاد.

كلمة الضرير: فهي بمعنى الأعمى، لأن الضرارة هي العمى، و الرجل الضرير هو الرجل الفاقد لبصره.

و كلمة العاجز: فتطلق على المكفوف و كلمة الكفيف أو المكفوف أصلها من الكف و معناها المنع، و المكفوف هو الضرير و جمعها المكفوفين.[1]

**2.التعريف القانوني:**

يشير التعريف القانوني للإعاقة البصرية من و جهة نظر الأطباء، و الذي تأخذ به معظم السلطات التشريعية، إلى أن الشخص المعاق عن 200/20 (60/6) قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال Visual Acuity.

بصريا: هو ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة الإبصار النظارة الطبية، و تفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في ابصاره على مسافة 200 قدم، يجب أن يقرب إلى مسافة 20 قدم حتى يراه الشخص الذي يعتبر معاقا بصريا حسب هذا التعريف، و هذا التعريف هو التعريف المعتمد قانونيا في الولايات المتحدة و معظم الدول الأوروبية.

أما منظمة الصحة العالمية فإنَها تعتمد درجة مختلفة، فالكفيف وفق معيارها هو من ثقل حدة ابصاره عن (60/3) و لو حاولنا ترجمة ذلك وظيفيا فإنه يعني أن ذلك الشخص لا يستطيع رؤية ما يراه الإنسان سليم البصر عن مسافة (3)أمتار.[2]

**3.التعريف التربوي:**

يرى الأخصائيون التربويون أنه نظرا لأن التعاريف القانونية تضع التركيز بصفة أساسية على حدة الإبصار، فإن هذه التعاريف لا تتيح معلومات ثابتة حول الطريقة التي يستطيع الفرد أن يسلك بها، أو أن يؤدي وظائفه في الإطار الاجتماعي، و بالإضافة إلى ذلك أن التعريف التربوي يفرق بين الشخص الكفيف و الشخص ضعيف البصر على أساس الطريقة التي يتعلم بها كل منهم على أفضل نحو ممكن braille (براي) فالتعريف التربوي



[1]- http://kafifbook.wordpress.com

[2]- نفس المرجع السابق

يشير إلى أن الشخص الكفيف، هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ و يكتب إلا بطريقة "براي" أما ضعاف البصر فهم الأفراد الذين يستطيعون قراءة المادة المطبوعة على الرغم مما قد تطلبه هذه المادة أحيانا من بعض أشكال التعديل (على سبيل المثال، تكبير حجم المادة ذاتها أو استخدام عدسات مكبرة).[3]

**4.التعريف الاجتماعي:**

يعرف الكفيف من وجهة النظر الاجتماعية، على أنه ذلك الشخص الذي يثبت عدم قدرته على إيجاد طريق دون مساعدة في مكان أو منطقة لا يعرفها، أو من كانت قدرته على الإبصار عديمة القيمة اقتصاديا، أو من كانت ضعف قدرة الإبصار لديه تحول دون مراجعة العمل العادي، و كذلك لا يستطيع عد أصابع يديه عن قرب، و بذلك فهو ذلك الشخص الذي لا يستطيع عمل أي شيء دون مساعدة من قبل أشخاص آخرين، و خاصة في مكان آخر غير الأماكن التي تعوَد عليها، و التي أصبحت مألوفة بالنسبة له. [4]

**5.التعريف الطبي:**

هي تلك الحالة التي يفقد الفرد القدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض و هو العين و هذا الجهاز يعجز عن أداء و وظيفته إذا أصابه الخلل و هو إما خلل طارئ كالإصابة بالحوادث أو خلل ولادي يولد مع الشخص، و يعرف الشخص الأعمى بأنه ذلك الشخص الذي تكون حدة إبصاره تساوي أو تقل عن 200/20 في أقوى العينين و ذلك بعد محاولات التحسين أو إجراء التصحيحات الطبية الممكنة باستخدام النظارات الطبية أو العدسات اللاصقة.[5]



[3]- نفس المرجع السابق

[4] - سعاد بن شعيرة عز الدين بودربان " الطالب الكفيف بالمكتبة الجامعية الجزائرية و تحديات الرقمنة "، جامعة قسنطينة.

[5]- http://kafifbook.wordpress.com

من خلال مجموعة هذه التعاريف يتبين لنا أن فئة المكفوفين تختلف إعاقتهم من شخص إلى آخر و حسب درجاتهم البصرية، و هذا ما لاحظناه من خلال التعريفين التربوي خاصة و الاجتماعي، بكونهم يلعبون دور مهم في حياة الكفيف.

**أسباب الإعاقة البصرية:**

وتنقسم إلى:

**1.أسباب ما قبل الولادة:**

تأتي هذه الأسباب إما إثر عوامل تتعرض لها الأم الحامل فتعود على الجنين بإصابته ببعض الأمراض أو تعرضه لأشعة تسمى بأشعة "إكس".

**2.أسباب مرحلة الولادة:**

- من تكون ولادتهم قبل الوقت المحدد أو المواليد الخداج ممن لا تتعدى أو تقل أوزانهم عن نصف كيلو.

- الأم التي تكون مصابة بالتهابات معدية أو بعض الأمراض التي تنقل العدوى للجنين مثل: (مرض الإيدز و السيلان أو الزهري.....إلخ).

**3.أسباب مرحلة ما بعد الولادة**

- الإصابة بحوادث كالطلقات النارية، السقوط من المرتفعات، الغرق، الاختناق.

- التعرض لبعض الأمراض مثل: السكري، التهابات العيون، سرطان العين....إلخ.[6]

***و)- الدراسات السابقة:***

- ✓ **"سعاد بن شعيرة، عزالدين بودربان، جامعة قسنطينة 2":** حيث جاء في هذه الدراسة كيفية تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين، و وضع المكفوفين في الجزائر (من



[6] - الاستشارية عبير جفال، الإعاقة البصرية "الخصائص و الحاجات التربوية للطلاب ذوي الاعاقة البصرية"، معهد النور، قطر.

✓ تشريعات قانونية، و وضع التعليم و التكوين المهني، و العمل، و المكتبات

الإلكترونية و المعلومات، و كتب المكفوفين من عصر الطباعة إلى عصر الرقمنة)، إذ توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من المعلومات حول حياة المكفوف في المجال الدراسي و التربوي.

✓ **"محمد مصطفى حميدة":** جاء في هذه الدراسة مفهوم شامل و كامل للإعاقة البصرية، حيث دكرت تعاريف وأسباب و سمات و خصائص الإعاقة البصرية، كما دكر الباحث كذلك الحاجات التربوية للمعوقين بصريا التي بيّن فيها عناصر المنهاج التربوي و التي تمثلت في عدة عناصر، و أضاف إلى ذلك التفاعلات الاجتماعية للمكفوفين.

✓ **"أمال بوعويشة، ريحاني زهرة، صعوبات تعليمية المواد لدى الطالب الكفيف جامعة بسكرة":** حيت تناولت هذه الدراسة أهم الصعوبات التي تقف كعائق أمام التحصيل الدراسي للتلميذ الكفيف، كما تبين آثار الإعاقة البصرية في التحصيل الدراسي له، حيث استنتجنا من خلال هذه الدراسة أهم الصعوبات الاجتماعية للكفيف.

# الجانب النظري

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني: ظاهرة المكفوفين و أحوالها عبر التاريخ

- **المبحث الأول:** ظاهرة المكفوفين و نشأتها عبر التاريخ

- **تمهيد**

**1-** ظاهرة المكفوفين و نشأتها

**1-4-** قديما
**1-5-** حديثا
**1-6-** القرن العشرين و الحالي

- **الخلاصة**

- **المبحث الثاني:** تاريخ المكفوفين في الإسلام

- **تمهيد**

**1-** المراحل التاريخية للمكفوفين

**1-5-** مرحلة العزل
**1-6-** مرحلة الملاجئ
**1-7-** مرحلة التحرر الذاتي
**1-8-** مرحلة التكامل و الاندماج

- **الخلاصة**

- **المبحث الثالث:** ظاهرة المكفوفين و نشأتها في الجزائر

- **تمهيد**

**1-** حقوق المعاق في ظل القانون الجزائري

**1-4-** الحق في التكفل الاجتماعي و الإداري
**1-5-** الحق في المؤسساتي و المهني و الإدماج
**1-6-** الإجراءات الخاصة بقطاع العدالة و تعاملها مع المعوقين

- **الخلاصة**

## المبحث الأول: ظاهرة المكفوفين و نشأتها عبر التاريخ

### تمهيد:

تعد ظاهرة المكفوفين ظاهرة موجودة منذ القدم و لا يزال انتشارها إلى يومنا هذا، و حاليا هي تحظى باهتمام كبير عكس ما كانت عليه قديما، سنتطرق في هذا المبحث إلى مجموعة من المطالب التي تبرز لنا صفات و أوجه مختلفة لظاهرة المكفوفين.

### المطلب الأول: ظاهرة المكفوفين و نشأتها

#### 1.1. قديما:

كان المعاق بصريا قديما لا يحظى بأية رعاية تربوية في تلك العصور إذ عاش عيشة حرمان و بؤس و شقاء، حيث كان يتجه بعض الآباء إلى التسول و ذلك باستغلال أولادهم المكفوفين لكسب عطف الناس من أجل الحصول على قوتهم ، كما ورد في كتابات أفلاطون و أرسطو عن إجبارية القضاء على المعاق بصريا بالنفي إلى بلاد أخرى أو بالإعدام ، و في روما كانوا يغرقون المعاق و ذلك في نهر يسمى "نهر التيبر" و دامت فترة طويلة من الزمان حتى جاء "رمولوس" و حد من هذه الظاهرة بعض الشيء فطلب تشكيل جمعيات أهلية للبث في مدى صلاحية المعاق بصريا للمواطنة الصالحة من عدمه، كما كان المعاق بصريا ينبذ في تلك الفترة بسبب المعتقدات و الخرافات الثقافية، كالخرافة الثقافية القائلة بأن لمس المعاق قد ينقل العدوى إلى الملامس و أنه و بشكل عام يشكل خطر على الصحة العامة، حتى إن بعض الأمهات يمنعون المعاق من لمس أطفالهن، كما كانت المجتمعات القديمة أيضا تمنعه من ممارسة أي عمل كان إلا في حالات، ففي مصر القديمة مثلا عين المعاق في بعض المهام السهلة.

بالإضافة كذلك إلى أن بعض المجتمعات التي كانت ترى المعاق بصريا على أنه نتيجة للعنة الإله و بسبب ذلك فهو يتلقى أنواع من الظلم و الذل و الإهانة و قد تصل إلى القتل.

ظاهرة العماء كانت في القديم تكتسي صفتين منذ الولادة سواء طبيعيا أو أثناء ولادته و النوع الثاني من العمي هو العماء الذي يطرأ على الإنسان خلال طفولته بسبب أو أمراض خطيرة مثل:(مرض الجدري) و لكل نوع معاملات و تصرفات و لكن بصفة عامة مستقبل الأعمى يبقى مرتبط بوسطه الاجتماعي فإذا كان ينتمي إلى أسرة ثرية يهتمون به و إذا كان ينتمي إلى أسرة فقيرة فيهمش من طرفها.[7]

**2.1.حذيثا:**

قانون "اليزابيت" للفقراء صدر في انجلترا سنة 1601 عاد بالنفع على المعاق بصريا باعتباره من الفقراء فكانت تمنح له منح من حين لآخر، و هذه هي الحالة الوحيدة لتأقلم المكفوف في ذلك الوقت.

أما في فرنسا فقد سمحوا للمعاق بالبحث عن طعامه بنفسه و ذلك عن طريق البحث في الطرقات و استشارة الناس بشتى الطرق إلى أن أسس الملك "لويس" ملجأ لاحتواء ثلاثمائة مكفوف، حيث كانت كل الخدمات التي توفر مستهدفة لرفع معنوياته و تأقلمه مع من حوله، و كانت أول محاولة للرعاية التربوية للمعاق بصريا في تلك الفترة على يد "فالنتين هوى" في باريس إذ قام باحتواء معاق من الشارع و قام بإدخاله مدرسة أسسها بنفسه و سماها باسمه، و عندما وصل عدد تلاميذها اثنى عشر تلميذا، قامت بتمويلها جمعية رعاية ضعاف البصر في باريس، و لقد استخدم "فالنتين" عدد هائل من الأحرف التي يستطيع المعاق لمسها بأصابعه و قراءتها ثم أسست العديد من المراكز الخاصة بالمكفوفين في "ليفربول، بريستول، لندن" و في معظم الدول الأوروبية.



[7]- www.caihande.org/sight.htms

من هنا انطلق الاهتمام الهائل بالجانب التربوي الخاص بالمكفوفين وأصبح ينمو نتيجة مقالات "فولتير" التي أبرز فيها المعاق أنه قادر على الاتكال على نفسه إذا ما توفرت له فرص التأهيل و التدريب المهني.

كما دكر أنه في بداية القرن التاسع عشر صار تعليم المعاقين بصريا إجباريا، كما ظهرت طريقة "لويس براي" و طريقة "مون" هما طريقتان للكتابة، أما لتعليم المعاق بصريا البالغ فقد حضر له نظام تعليمي في البيوت و ابتكرت "اليزابيت جلبرت" هذا النظام و أضافت له وسائل تربوية عديدة.

### 3.1. القرن العشرين و الحالي:

في مطلع القرن الحالي أصبحت نداءات المربين تذهب إلى كل الأماكن مطالبة بإجبارية مطالعة الدولة بالاهتمام بالمعاق بصريا أكثر إلى أن صدر قانون للمعاق سنة 1920 في انجلترا من أجل ضمان مستوى معيشي آمن و بعد ذلك جاء عمل الجمعيات الخيرية و الإحسان بتقديم المساعدات للمكفوفين.

أما في الوطن العربي كانت أول محاولة لتعليم المعاق بصريا في مصر و ذلك بتأسيس مدرسة خاصة أسسها معلم اللغة العربية يسمى "محمد أنس" في شيخون بالقاهرة و سافر إلى أوروبا للاطلاع على كل المستجدات الخاصة بتعليم المكفوفين كما باستيراد مطبعة لطبع الكتب بطريقة "براي".

كانت هذه المدرسة قد توقفت برحيل صاحبها، و أسست بعد ذلك الجمعية الانجليزية لرعاية العميان التي أعطت اهتمام بالجانب التعليمي لفاقدي البصر، أما بعد الحرب العالمية الأولى قامت وزارة المعرف برعاية و انشاء معاهد خاصة بالمكفوفين، أولها مدرسة الجمعية الوطنية عام 1935 ، كما أسست مدرسة في ذلك الوقت للمعلمات من أجل التخصص

في تعليم و تربية المكفوف و أصبحت توسع مجالها في تأسيس مراكز جديدة للمكفوفين في القاهرة و في ذلك الوقت كانت لا تتعدى المرحلة الابتدائية و المنتهية بالتعليم المهني.[8]

**الخلاصة:**

من خلال ما سبق دكره يمكن القول أن ظاهرة المكفوفين شهدت تطور كبير عبر العصور، إذ ذلك التفكير السلبي الذي كان موجود عند القدماء باعتبارهم أشخاص لا جدوى منهم في المجتمع تلاشى ذلك التفكير مع مرور الوقت بحيث أصبحوا يرونهم من الزاوية الإيجابية و أصبح لهم دور في المجتمع الغربي و العربي، ذلك بفضل التطور الذي يشهده العالم لمساعدة هذه الفئة من وسائل و أدوات و طرق من شأنها جعلهم عناصر فعالة في أهم القطاعات، من معلمين و أساتذة و كتاب....إلخ (مثل: طه حسين).



[8]- www.caihande.org/sight.htms

## المبحث الثاني: تاريخ المكفوفين في الإسلام

### تمهيد:

- اهتم الدين الإسلامي اهتماما كبيرا بذوي الاحتياجات الخاصة حيث أعطى لكل فئة من هذه الفئات الرعاية و العلاج الذي يمكنهم من تحدي المجتمع و لم ينكر وجودها فالإسلام يمكن الفرد من الصبر و الرضى بما هو عليه و من بين هذه الفئات فئة المكفوفين و التي سنوضح في هذا المبحث مدى رعاية الدين الإسلامي للمكفوفين.

### المطلب الأول: المراحل التاريخية للمكفوفين:

ندكر المراحل التاريخية التي مر بها المعوقون بصريا (المكفوفين) على النحو التالي:

#### 1.1.مرحلة العزل:

في المجتمعات العربية البدائية القديمة كان الأشخاص المعاقين عقليا أو جسميا يشكلون عبئا ثقيلا على القبيلة أو المجموعة الإنسانية التي ينتمون إليها لأن تنقصهم القدرة على اكتساب العيش أو على الدفاع عن النفس في حالة حرب مع قبيلة أخرى لهذا كان عزلهم ضروري و يكتسي صفات مختلفة من نفي و حرمان، و قتل، و هذا مصيرهم حتى عند الحضارات الرومانية أو اليونانية بالرغم من أن التاريخ يشير إلى بروز بعض النوابغ من المكفوفين الذين اكتسبوا مكانة طبيعية في مجتمعاتهم.

#### 2.1.مرحلة الملاجئ:

تعتبر مرحلة الملاجئ مرحلة مقترنة بظهور الأديان السماوية، حيث أيقظت وعي الانسان و شعوره الوجداني، حيث أنشئت ملاجئ مختلفة للاهتمام بالمعوزين و العجزة، و المعوقين من بينهم المكفوفين، فكانت توفر هذه الملاجئ غالبا المأوى و الكساء و الغداء لا أكثر.

### 3.1.مرحلة التحرر الذاتي:

ظهرت مرحلة التحرر الذاتي مع بداية القرن السابع عشر ميلادي في الغرب، حيث تمكن فيها عدد من المكفوفين الأكفاء و العباقرة بمبادرات خاصة أن يفرضوا وجودهم في المجتمع و يتحدوا صعوبات الإعاقة التي أجبرتها عليهم مجتمعاتهم، فلم يقتصر جهد هؤلاء المكفوفون ذوي الكفاءة من تعليم و تثقيف أنفسهم فحسب، بل تميزوا في فنون أخرى في الحياة، و كان لهذا التفوق و الإبداع الأثر الكبير في استفادة هذه الفئة من تأسيس مراكز تعليمية و تثقيفية تعود بالنفع للأشخاص الذين يعانون نفس الظروف.

### 4.1.مرحلة التكامل و الاندماج:

هو تكامل بين المجتمعات و ما تهيؤه الظروف التعليمية، و التأهيلية و النفسية و الاجتماعية من أجل دمج المعوقين في المجتمع بعد ما عانته هذه الفئة عبر التاريخ.

إنّ فئة المكفوفين من أغلب الفئات حظا و ذلك من جوانب عديدة من بينها التكفل بهم و الرعاية عبر العصور، و بالإضافة فالمعوقين بصريا في الدولة الإسلامية أوضاعهم أحسن بكثير من أمثالها في الدول الأوروبية.

فنالوا اهتماما و دعما كبيرا في عدة جوانب و مجالات، حيث أخذت التربية و التعليم النصيب الأكبر من الاهتمام في دول العالم الإسلامي، فكان للإسلام أثر و فضل في بدء الحركة الفكرية و العلمية في عالم المكفوفين.

فقد ازدهرت الاهتمامات التربوية في عالم المكفوفين في عهد الدولة الاسلامية، فجامعة الأزهر أول مؤسسة تعليم تفتح المجال للمعاقين بصريا في سنة 970 م، فكانت جامعة الأزهر تقوم بقبول المكفوفين للدراسة مع المبصرين.

فباتت تطبق في أنحاء العالم الاسلامي، فعندما بدأ التعليم يشق طريقه في الدول الاسلامية كان المكفوفون من الأوائل الذين انظموا إلى ركب التعليم، فقد انظموا للمدارس العادية و

أصبحوا يدرسون العلوم الشرعية و اللغة العربية مع إخوانهم المبصرين، حيث حققوا نجاحا تعليميا باهرا، و تمكن البعض من الذين تخرجوا أن يحتل مرتبة مهمة في المجتمع، كما تم ذلك على الرغم من قلة الإمكانيات و عدم مساندتهم في المدارس العادية.

كما لا ننسى ان الدين الاسلامي أعطى لهذه الفئة حقوقهم على اثبات المعاق في مجتمعه، فالإسلام يربيهم على السلوك الذي يجب أن يتحلوا به في التعامل مع الأفراد و الأهالي من ذوي العاهات فهو يعلن أن ما حل بهم من بلاء لا ينقص من قيمتهم في المجتمعات فهم سواسية لا تفاضل بينهم إلا بالتقوى ففي أغلب الحالات يكون صاحب الإعاقة أفضل عند الله من ألف معافى فقال تعالى: "أكرمكم عند الله أتقاكم".

كما يوجه الدين الإسلامي المعاق إلى الشعور بالثقة في النفس و الرضى بقضاء الله و قدره و أن كل هذه المعاناة لا تنقص من قيمته في المجتمع، فالإعاقة الحقيقية هي التي تمس الدين و الأخلاق لقوله تعالى: "فإنها لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب التي في الصدور".[9]

**الخلاصة:**

و في الأخير نستخلص أن الإسلام حقق المراد للمعاق بصريا في عدة جوانب خاصة الجانب التربوي و النفسي فهو يرشد صاحب العاهة للصبر و الثقة بالنفس كما ورد في عدة آيات قرآنية حيث تبين أن كل ما يصل إليه هو قضاء و قدر من الله تعالى.



[9]- www.ebda.ahlamontada.net منتدى الإعاقة البصرية

## المبحث الثالث: ظاهرة المكفوفين و نشأتها في الجزائر:

### تمهيد:

للمعوقين بصريا حقوق وواجبات في حياتهم اليومية و الاجتماعية مثلهم مثل المبصرين، إضافة إلى ذلك أصدرت الدولة جملة من القوانين التي من شأنها حماية الأفراد و ترقيتهم و تحقيق رغباتهم، حيث سندكر هذه القوانين في المبحث الموالي.

### المطلب الأول: حقوق المعاق في ظل القانون الجزائري:

إن المكفوفين فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم عنصر فعال و هام في المجتمع ، أصدرت الدولة قوانين لتضمن لهم حقوقهم و انشغالاتهم، ندكر القانون المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم 02/09 المؤرخ في 08/05/2002 حيث تحددت من خلال هذه النصوص حقوق المعاق في ثلاث عناصر كبرى و هي:

1. الحق في التكفل الإداري و الاجتماعي.
2. الحق في التكفل المؤسساتي و المهني و الإدماج.
3. الإجراءات الخاصة بقطاع العدالة في تعاملها مع المعاقين.

#### 1.1. الحق في التكفل الاجتماعي و الإداري:

اعتمد الحق في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة على إطار تشريعي و تنظيمي يتمثل في:

- الحق في الاعتراف بصفة المعاق.
- الحق في التأمين الاجتماعي.
- حق الطعن في قرارات اللجنة الولائية للخبرة الطبية.

### 1.1.1. الحق في الاعتراف بصفة المعاق:

المعاق حسب المادة 02 من قانون 02/09 المؤرخ في 08/05/2002 أنه أي فرد له إعاقة حركية عقلية أو جسمية أو مكتسبة التي من شأنها أن تعيقه على فعل أي ممارسة كانت في الحياة اليومية و الاجتماعية و ذلك بسبب إصابة إحدى الوظائف.

من خلال ما سبق ذكره نرى أن صفة المعاق تحدد من خلال مختصين في مجال الإعاقة بناءا من المعني بالأمر لأن التصريح بالإعاقة إجباري لدى المصالح الولائية المكلفة بالحماية الاجتماعية، كما جاء في المادة 03 من القانون 02/09 و بناءا على قرار اللجنة الطبية يتم تحديد صنف الإعاقة حسب أحكام المنشور الوزاري المشترك رقم 01 المؤرخ في 13/01/1993 الصادر عن وزارتي العمل و الحماية الاجتماعية و الصحة هي:

- إعاقة بصرية: و هي الخسارة الكاملة لحاسة البصر، أو الرؤية الغير قابلة للتعديل و ذلك ما يعادل نسبة عجز تساوي أو تفوق من 01 إلى 02 للقدرة العادية للنظر.

و تسلم بطاقة للمعاق بعد تحديد الإعاقة و إثباتها حيث توفر له الاستفادة من الامتيازات المكتسبة التي منحها له القانون حسب المادة 09 من القانون 02/09.

### 2.1.1. الحق في التأمين الاجتماعي:

حسب قانون 83/11 المؤرخ في 02/07/1983 الذي يتحدث عن التأمينات الاجتماعية الخاصة بالدولة التي تحدد مصالح النشاط الاجتماعي من أجل إدماج المعاق الغير مؤمن اجتماعيا في منظومة الضمان الاجتماعي لأنه من ذوي الاحتياجات الخاصة فيسمح له من الاستفادة من العلاج و الدواء حتى سن الرشد، كذلك يمكنه الاستفادة حتى من الامتيازات التي يمنحها الصندوق لذوي الاحتياجات الخاصة كالحصول على الكراسي المتحركة، أو النظارات الطبية، و العمليات الجراحية...إلخ.

### 3.1.1.الحق في المنح:

المادة 05 من القانون 02/09 نصت أنه يمكن لأصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة الاستفادة من المساعدة الاجتماعية بدون دخل المتمثلة في الاعتناء بهم أو بمنح مالية، و تطبيقا لهذه المادة جاء المرسوم التنفيذي رقم 03/45 المؤرخ في 16/01/2003 نص على أنه بإمكان كبار المعوقين أن يستفيدوا من المنحة الخاصة بهم.

كما توجد منحة خاصة بالمكفوفين و هي المنحة التضامنية، و تكون أعمارهم تحت 18 سنة و مبلغها 1000.00 دج بالإضافة إلى الامتيازات الاجتماعية.

### 4.1.1.حق الطعن في قرارات اللجنة الولائية للخبرة الطبية:

تقوم مديرية الصحة بتعيين أطباء أصحاب اختصاص لجراحة العيون من أجل التكفل بالملفات الإدارية الطبية الخاصة بالحصول على بطاقة المعاق أو المنحة، كما نصت في المادة الخاصة بالحصول على بطاقة المعاق أو المنحة، المادة 10 القانون 02/09 حيث تحدد قراراتها في 03 أشهر بناءا على أحكام المادة 10 السابقة و أحكام المرسوم التنفيذي 03/175 المؤرخ في 14/04/2003 أن يطعن في قراراتها على مستوى اللجنة الوطنية للخبرة الطبية التابعة لوزارة التضامن الوطني.

### 2.1.الحق في التكفل المؤسساتي و المهني و الإدماج:

إن التكفل المؤسساتي هو الملاحقة أو المستمرة لمناهج التدريس الإلزامي في الأقسام التي تؤسس من أجل الرعاية بذوي الاحتياجات الخاصة.

لهذا ألزم أن يضمن الاحتواء المدرسي مبكرا للأطفال المكفوفين حيث تم تأسيس العديد من المراكز الخاصة بهذه الفئة، بعيدا عن تحديد المدة الزمنية الخاصة بالدراسة لأن الإعاقة تبرر ذلك.

### 3.1. الإجراءات الخاصة بقطاع العدالة و تعاملها مع المعوقين:

تتعامل العدالة في الدولة مع المعاقين وفقا لاحتياجاتهم من أجل توصيلهم إلى المعلومة القانونية و الاطلاع الكامل على حقوقهم و كيفية الحصول عليها من خلال اجراءات كالمجالس القضائية و شبابيك خاصة بدوي الاحتياجات الخاصة تحت إشراف مجموعة من الموظفين يحسنون لغة الاتصال، حيث توفر لهم قاعات للراحة و الاستجمام، كما توفر لهم أيضا التغطية الصحية اللازمة من خلال مراكز للتمريض بالمحكمة، كما توضع وثائق للمكفوفين بخط براي.[10]

### الخلاصة:

- تعتبر جميع القوانين و الحقوق التي وضعتها الدولة فقط جزءا من الرعاية التي يمكن أن تحظى بها فئة المكفوفين لأن تطبيق هذه القوانين على أرض الواقع ليس بالأمر السهل فهو يتطلب وعي من أجل إعادة الثقة و الأمل في نفوس هؤلاء المكفوفين و القضاء على الحواجز التي تعيق مسارهم في مجالات الحياة اليومية و الاجتماعية.



[10]-https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث: التعليم لدى المكفوفين

**المبحث الأول:** تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين طريقة براي

**- تمهيد**

**1-** طريقة براي و تعليم المكفوفين

**1-3-** مقدمة تاريخية عن طريقة براي

**1-4-** لويس براي

**2-** تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين

**2-1-** تهيئة المكفوفين للقراءة و الكتابة بطريقة براي

**2-2-** حاسة اللمس و أهميتها في تعليم طريقة براي

**3-** أساسيات تعليم القراءة و الكتابة بطريقة براي

**3-1-** أساسيات تعليم القراءة بطريقة براي

**3-2-** أساسيات تعليم الكتابة بطريقة براي

**- الخلاصة**

## المبحث الأول: تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين و طريقة براي

### تمهيد:

إنّ موضوع تعليم القراءة و الكتابة لفئة المكفوفين تعتمد على وجود و توفر إمكانيات مناسبة لمستويات الرؤية لكل فرد، فهي تختلف اختلافا كبيرا من فرد لآخر حسب الرؤية، و الذي يختلف بدوره في طريقة الكتابة و القراءة لدى المبصرين، و من الطرق المعروفة لتعليم المكفوفين طريقة براي الشهيرة.

### المطلب الأول: طريقة براي و تعليم المكفوفين

#### 1.1. مقدمة تاريخية عن طريقة براي:

إن الكتابة و القراءة عرفت عند الإنسان العادي منذ ستة آلاف عام، أما عند المعاقين بصريا لم يكن بمقدورهم القراءة إلا منذ مائتي عام لأنهم كانوا في قوقعة مظلمة كأنهم لا يعيشون فوق الأرض، رغم وجود عدة حلول من أجل القضاء على جهلهم للقراءة و الكتابة و فتح نور المعرفة في وجوههم، و كانت أول فكرة هي فكرة الشمع بتشكيله حروف من الأسلاك، إلا أنها لم تكن ناجحة وواجهوا عراقيل في استخدامها من قبل المكفوفين، حتى جاء "لويس براي" بفكرته و طريقته الشهيرة للكتابة و القراءة و هي طريقة براي.

#### 2.1. لويس براي:

إن ابتكار الكتابة المتعلقة بالمعاقين بصريا يعتبر من المستجدات التربوية و التعليمية التي ساعدت في القضاء على العوائق التي كانت تصد النظام التعليمي للمكفوفين، فأصبح بإمكان المكفوف القيام بالقراءة و الكتابة بطريقة سهلة مثله مثل الأشخاص العاديين و ذلك باستخدام وسيلة خاصة به للكتابة و مناسبة لإمكانياته و التي تعتمد خاصة على اللمس.

كل هذا يعود للفرنسي "لويس براي" في اختراعه للطريقة الخاصة بالمعاقين بصريا عام 1824 م و أصبحت جاهزة نهائيا عام 1829 م و هي الكتابة البارزة لتمثيل الحروف بنقاط بارزة و يمثل كل حرف بنقطة أو أكثر في صنف من ستة نقاط، ولا ننسى أن طريقة براي ساعدت في ازدهار التربية و التعليم لدى المكفوفين بشكل عام و كل هذا راجع إلى المخترع لويس براي.

قد ولد **لويس براي** سنة 1809 م، في قرية صغيرة بالقرب من باريس و عندما بلغ الثالثة من عمره أخذه أبوه إلى مكان عمله و كان يراقب أباه و هو يقطع الجلود مستخدما سكينه الحاد، فأراد الطفل أن يقلد أباه فأخذ مخرزا و حاول أن يقطع به قطعة من الجلد، و لما كان الجلد سميكا أمسك "لويس" المخرز بكلتي يديه و ضغط بكل قوته فانقلب المخرز فجأة و انقلب إلى الأعلى حيث انغرس بكامله في عين لويس اليمنى و أصيب العصب و عينه اليمنى فقدت فقدانا كاملا و عينه اليسرى أيضا حيث لم يمر شهر من الزمان حتى كان أعمى لا يرى إلا الظلام و فقد بصره كليا، لكن الله جلت قدرته و جعل من هذه الحادثة طريق لجعل المكفوف يخرج من متاهات الظلام إلى شعاع النور.[11]

## المطلب الثاني: تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين

### 1.2. تهيئة المكفوفين للقراءة و الكتابة بطريقة براي:

القراءة و الكتابة عملية ليس من السهل توصيلها لأذهان الأطفال العاديين لأن دخولهم الصف الأول في سن السادسة يتطلب اهتمام كبير من قبل المعلمين المختصين في المجال التربوي من أجل توصيل البعض من جوانب القراءة و الكتابة.



[11]- سمير محمد عقل، طريقة براي في تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين، المسيرة للنشر و التوزيع، ط1 سنة 2012، ط2 سنة 2014، عمان.

كما لا ننسى تعلم القراءة و الكتابة عند فاقدي البصر فهو أصعب في تعلمها عند الأطفال المبصرين، فتوصيلها في عقول المكفوفين يحتاج تدقيقا و جهدا و صبرا من قبل المربين من أجل التعليم الصحيح.

### 1.1.2.تهيئة المكفوفين للقراءة بطريقة براي:

باعتبار القراءة من المهارات اللغوية التي من شأن الطفل أن يتعلمها، إلا أنها صعبة فهي تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات و التراكيب)، و ربطها بالمعاني، ثم تفسيرها طبق امكانيات القارئ كما تشمل الاطلاع على الحروف و أصواتها و التمكن من تكوين جمل و كلمات من تلك الحروف، كما تتطلب فهم المادة المقروءة، كما لا يستحب أن تنقص إحدى هذه المهارات للقراءة لكي لا تفقد معانيها.

فالقراءة هي نور المعرفة و المعلومات، لأنها تمكن الشخص من الاطلاع على كل شيء في الحياة اليومية.

في معظم الأوقات يركز تعليم القراءة على مهارات معينة مثل التعرف على الكلمة و تنمية المفردات و استيعابها.

إلا أن القراءة تختلف اختلافا كبيرا عند المكفوفين لأن المكفوف غير قادر على قراءة الحروف العادية، فهو يقرأ الحروف مكتوبة بطريقة براي.

و لقيامه بالقراءة بشكل سليم و سهل يجب تهيئته مثله مثل الأشخاص العاديين.

لا ننسى أنه في كل المجالات يواجه الإنسان العادي أو المعاق صعوبات في حياته، و من الصعوبات التي يواجهها المكفوف في القراءة هي:

- قراءة المكفوف في غالب الوقت تكون متقطعة بسبب ابتعاد اليد عن الحروف و ذلك لعدة أسباب.
- ينطق المكفوف همزة القطع في مكان همزة الوصل عندما تكون في بداية الكلمة.
- علامات الترقيم و الحركات تحدث للمكفوف مشاكل في القراءة و يمكن السيطرة عليها بتكرار قراءة النصوص.
- قراءة الكلمات مشكلة صعبة بالنسبة للمكفوف، لأن الحركة في طريقة براي تكتب مثل الحرف، فيصعب عليه نطقها و التعرف عليها.

**2.1.2.تهيئة المكفوفين للكتابة بطرية براي:**

من المهارات اللغوية أيضا الكتابة التي يلزم على الطفل المعاق بصريا تعلمها، إلا أنه يصطدم دائما بالعراقيل و الصعوبات مثل القراءة فهم لا يستطيعون الكتابة بالشكل العادي خاصة في تكوين كلمة، فمن الأحسن تعليمهم خط النسخ و ذلك لتشابهه مع الكلام المطبوع، كما بإمكانه التدرب على الآلة الكاتبة منذ دخوله الصف الرابع، الخامس ابتدائي أو حسب امكانياته لاستقطاب الكتابة، فالقيام بالواجبات المدرسية يتطلب تعلم الكتابة و اتقانها و عدم اهمالها من أجل الممارسة، فالطفل المكفوف ملزم على تعلم الكتابة بطريقة براي.

- تهيئة المكفوفين للقراءة و الكتابة عملية مهمة كانت عادية أو بطريقة براي لأن القراءة و الكتابة تتضمن جهد كبير متعلق باستعمال الأصابع كالعمل بالصلصال و القص...و غير ذلك من الأشغال اليدوية، و تهيئة المكفوف تندرج حول إدراكه للأشياء عن طريق استخدامه لحواسه الأخرى و من بين هذه الحواس الهامة و المستعملة دائما عند المعاق بصريا حاسة اللمس.

### 2.2.حاسة اللمس و أهميتها في تعليم طريقة براي:

يعتمد المكفوف في حياته العلمية و المعرفية اعتمادا كبيرا على حاسة اللمس فهي توصله إلى الاطلاع على الأشياء التي يجهلها خاصة عند انقطاع الأصوات، فيد المعاق بصريا لها دور فعال و أساسي في إمكانية البحث فهي التفوق و الطموح بالنسبة له.

لا نجهل و جود الحواس الأخرى فهي أيضا لها دور في حياته فهي تكمل بعضها لأنه يوظفها و يربط بينها للوصول إلى المطلوب.

فباستطاعته عن طريق حاسة اللمس أن يميز بين الطول و العرض و الوزن بمستوى يصل إلى 80 بالمئة من البعد الحقيقي للشيء الملموس.

فيد المكفوف يجب أن يتهيأ للقيام بمهامها:

- دفع الطفل لالتقاط أشياء في يده.
- تقريب يد الطفل إلى الشيء المراد التقاطه.
- إعطاء الحرية في استقطاب الأشياء سواء كان لها أصوات أو لا.
- الشرح الكامل للأشياء عند تقديمها للطفل لأنه لا يكفيه لمسها فقط.
- اطلاعه على الأشياء من خلال لمسها لكي تميز بين صفاتها و خصائصها.[12]

## المطلب الثالث: أساسيات تعليم القراءة و الكتابة بطريقة براي

### 1.3.أساسيات تعليم القراءة بطريقة براي:

ينبغي اتباع ما يلي من أجل تعليم المكفوفين القراءة بطريقة براي:

- بداية التعلم تكون بالتعرف على نفاط براي الست.
- في أغلب الأوقات يستخدم المكفوف إصبعه السبابة للقراءة.
- لمس المكفوف للنقاط البارزة و تحديد مكانها و مقارنتها بنظام نقاط الأحرف الهجائية.



[12]- نفس المرجع السابق.

- إرشاد و توجيه الطفل الكفيف عند استعمال أصابعه أثناء القراءة.
- تقديم النصائح الخاصة بالأصابع في قراءة براي.[13]

و من خلال ما سبق نلاحظ أن طريقة براي في القراءة ليست سهلة الوصول بالنسبة للمعاق فهي تتطلب وقتا أطول و صبر من قبل المربين أكثر من القراءة العادية فهي تعتمد على حاسة اللمس التي من شأنها تركيب الخصائص الفردية مع بعضها من أجل إعطاء المعنى الكلي للكلمة، كما أكدت الدراسات أن أقصى سرعة للقراءة اللمسية لدى المكفوفين تصل إلى 180 كلمة في الدقيقة، كما هناك من يرى أن السرعة الجيدة للقراءة هي البالغة 100 كلمة في الدقيقة، و اختلاف السرعة يعتمد على خصائص منها، الاختصار في نظام براي، القدرة على استخدام الإيماءات المحيطة، مضمون النص، توقعات القراءة، مع خزن المعلومات المقروءة، و من هنا فإن هذه الخصائص التي ذكرناها لها دور في تقييم السرعة لقراءة النصوص عند المكفوفين ، أما الكلمات فتقرأ من اليسار إلى اليمين و هي عكس لقراءة الخط العادي.[14]

لا ننسى أساليب القارئ فهي تختلف من قارئ لآخر من خلال استعمال الأصابع و اليدين، فتوجد فئة تقرأ بالإصبع السبابة و الوسطى من اليد اليمنى و هناك فئة أخرى تقرأ بالسبابة في كلتا اليدين، و هذا كله راجع للمتمدرس.[15]

### 2.3.أساسيات تعليم الكتابة بطريقة براي:

استعمال اليد للكتابة بطريقة براي، يتضمن وعي كبير عند تحريك الأصابع، كما لابد من تنشيط حاسة اللمس بالضغط على الأشياء عند لمسها من أجل إعطاء المعلومات.



[13]- سمير محمد عقل، طريقة براي في تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين، المسيرة للنشر و التوزيع، ط1 سنة 2012، ط2 سنة 2014، عمان.
[14]- سعاد بن شعيرة، عزالدين بودربان، الطالب الكفيف بالمكتبة الجامعية الجزائرية و تحديات الرقمنة، جامعة قسنطينة 2.
[15]- سعاد بن شعيرة، عزالدين بودربان، الطالب الكفيف بالمكتبة الجامعية الجزائرية و تحديات الرقمنة، جامعة قسنطينة 2.

لأن اليد بإمكانها استقطاب الأشياء و الضغط عليها للحصول على العلم و المعرفة، فالأصابع تفرز معلومات دقيقة دات مستوى مختلف فتحريك اليدين يمكن من الوصول إلى المعلومات الصحيحة.

للبدء بالكتابة بطريقة براي، هناك استعدادات هامة منها:

- الذكاء العقلي للطفل المكفوف، لأنه لابد من وجود قدرات عقلية للتعلم داخل المؤسسة.
- التأكد الكلي أن الطفل لا يعاني من مرض يمنعه من تحريك أصابعه و قدرته على اللمس.
- السن المناسب للطفل إذ يفترض أن يكون سنه يسمح بتعلم الكتابة.
- اللغة و استعمالها بالطريقة الملائمة لسن الطفل المكفوف و فهمه لها.
- تشجيع الطفل المكفوف و دفعه للكتابة.
- تحمل الكفيف للجهد العضلي للأصابع و اليدين.
- و من الوسائل التي ينبغي تدريبها هي الوسيلة المستعملة دائما عند المكفوفين و هي الأصابع التي من اللازم أن يتدرب لتقوى و تنمو من أجل البراعة اليدوية لتشغيل آلة براي.
- و الكتابة من اليسار إلى اليمين وعند استعمال اللوح و المسطرة تكون من اليمين إلى اليسار، و تقرأ الكتابة من اليسار إلى اليمين عند استعمال آلة براي أو اللوح و المسطرة، فالمكفوف يتعلم استعمال أصابعه بالمنهاج السليم و كل إصبع يستعمل بمفتاح خاص في الآلة.
- فأصابع اليد اليسرى السبابة و الوسطى و البنصر بالتسلسل تختص بمفاتيح 1،2،3.
- و أصابع اليد اليمنى السبابة الوسطى و البنصر بالتسلسل أيضا فتستعمل لمفاتيح 4،5،6 ، كما يستعمل الإبهام لفراغات الكلمات.

- يستعمل خنصر اليد اليسرى للتحرك نحو سطر جديد للكتابة، أما خنصر اليد اليمنى فيستعمل من أجل الرجوع.

فيهتم الطفل المكفوف بالكتابة عندما يعطي اهتماما بكتابة اسمه فيبدأ بمحاولة التعلم على كتابة حرف، فيعطي حافز من أجل التعبير عن ذاته و ذلك بكتابة جملة بطريقة براي فيكتبها حرفا تلو الآخر و بالترتيب.[16]

## الخلاصة:

نستخلص مما سبق دكره أن تعلم القراءة و الكتابة عند المكفوفين ليست بالشيء الهيِّن تعلمه، و إنما يواجه المكفوف عدة مشاكل و صعوبات تعيق تعلمه للكتابة رغم ظهور طرق جديدة و مبتكرة مثل طريقة براي الشهيرة التي جاءت بحلول صائبة تساعد العديد من المعاقين بصريا في التعلم مثلهم مثل المبصرين، فهي تعتبر عنصر أساسي و فعال في الدراسة للعاديين و المكفوفين.



[16]- سعاد بن شعيرة، عزالدين بودربان، الطالب الكفيف بالمكتبة الجامعية الجزائرية و تحديات الرقمنة، جامعة قسنطينة 2.

## المبحث الثاني: المناهج التعليمية للمكفوفين

### تمهيد:

إن المنهج التربوي لذوي الاعاقة البصرية مثله مثل المنهج التربوي للمبصرين إلا بحذف بعض المواضيع التي لا تتناسب مع طبيعة الكفيف كالمواضيع التي تحتوي على مخططات و رسومات، فهي صعبة المعرفة عند الكفيف ، كما تطبع المناهج الدراسية بطريقة براي.

### المطلب الأول: البرامج التربوية للمكفوفين

المناهج التربوية المقررة للمكفوفين من وزارة التربية و التعليم تتوفر بطريقة براي و منهج حسب السنة الدراسية، كما اتخذت اجراءات من أجل تقييم المكفوفين داخل مؤسساتهم.

كما قامت الوزارة في مقرراتها بالسماح للمكفوف بالإجابة شفهيا أو بالحصول على مساعدة من المعلم المسؤول.

تضمن المناهج أيضا أنه من الممكن تقييم التلميذ بطريقة براي، و توزيع الامتحان لأكثر من حصة، و ذلك حسب المادة و الأسئلة المطروحة كما يمكن للتلميذ أن يستفسر أكثر للحصول على فهم دقيق.

وفرت الوزارة خيارات عديدة للمواضيع لإتمام الامتحان، فإن كانت للكفيف إعاقة حركية في اليد مثلا، فيمكنه تسجيل إجابته على شريط كاسيت، أو أن يساعده معلم الكتابة بكتابة أجوبته على الورقة من خلال قيام المكفوف بالإملاء على المعلم.

كما ألزمت الوزارة في التعليم على إجبارية وجود جميع الأدوات و الوسائل للمساعدة أثناء دراسة التلميذ، و توفر المناهج بطريقة براي حسب السنة الدراسية لكل تلميذ.

المكتبة المدرسية ضرورية في المؤسسة كما هو مقرر حيث تتوفر فيها كتب بطريقة براي، مؤكدة على تعليم التلميذ الكفيف جميع الدروس و المعرف التي تم تقريرها في المنهج.

كما أكدت على حذف الأسئلة التي لها علاقة بالبصر، كتسمية الألوان و تحديد عناصر أو أجزاء ضمن صورة أو خرائط، ووضع أسئلة أخرى مكانها تكون معتمدة على وصف ظاهرة. [17]

## المطلب الثاني: مراكز الإقامة الكاملة للمكفوفين

مراكز الإقامة الكاملة للمكفوفين هي قديمة في البرامج التربوية، حيث يسير فيها التدريس على نفس منهج مؤسسات العاديين، و تتضمن أدوات و وسائل و أجهزة ملائمة للدراسة مع تسوية بسيطة تناسب الأحوال التي يمر بها المكفوف، فيتم قبول صغار السن الذين لا يقل أو يتعدى سنهم السادسة، فيدرس في القسم الابتدائي، ثم القسم المتوسط، ثم يتوجه إلى القسم الثانوي لينال شهادته، و بالنسبة للمناهج فهي تتبع مثلها مثل مناهج الدراسة في مدارس التعليم العام و بالاعتماد على طريقة براي.[18]

## المطلب الثالث: مزايا و عيوب الإقامة لمراكز المكفوفين

### 1.1 المزايا:

- مراكز الإقامة هي المكان الملائم لتوفير و تقديم الخدمات التربوية و النفسية للطفل و ذلك باتباع مناهج تربوية خاصة بإمكانيات الطفل المعاق بصريا.
- تقديم المساعدة للأطفال الساكنين بعيدا عن المركز لكي تجنبهم عائق المواصلات.
- تعاون كبير من قبل هذه المراكز للأطفال المكفوفين و ذلك بتقديم خدمات تربوية و نفسية، التي لا يمكن للأسر الاطلاع عليها في أغلبية الأحيان.

[17]- http://kenanaonline.com

[18]-عبد اللطيف محمد عبد الرحمان الجعفري، البرامج التربوية للمعوقين بصريا، المكتبة الإلكترونية.

- توفر للطفل المكفوف العديد من الفرص من بينها فرصة التواصل مع رفاقه المكفوفين مما يبعث في نفسه الأمل و القضاء على الخجل من القيود عكس تعامله مع المبصرين.

**2.1 العيوب:**

- تبعد الكفيف عن عائلته و مجتمعه.
- توصله إلى انعكاسات غير إيجابية و ذلك بالتأثير على تلاؤمهم الفردي و الاجتماعي.
- كثرة مصاريفها الخاصة بالمؤسسة الخارجية.
- المعوقين المتحولين في المؤسسات الداخلية لا يتحصلون على نتائج أحسن من المعوقين المتمدرسين في المؤسسات العادية.[19]

**الخلاصة:**

نستنتج مما دكرنا أن البرامج التربوية للمكفوفين لا تختلف عن البرامج التربوية للعاديين إلا بإضافة طريقة براي، و بعض التعديلات التي تمكن المكفوف و تعطيه القدرة و الحافز للدراسة من أجل التقدم و الاندماج في المجتمع كأي فرد عادي فعال في المجتمع.

[19]- نفس المرجع السابق.

## المبحث الثالث: المشاكل التي يواجهها المكفوف في تلقي العلم

### تمهيد:

التعليم هو سلاح لدى المكفوف لمواجهة الظروف القاسية التي يواجهها معظم المصابون بهذه الحالة، فالتعليم ضروري لهذه الفئة حتى تضمن ملاذا آمنا في المجتمع، إلا أن التعليم ليس سهلا للذين يعيشون هذه الوضعية، فهم يواجهون صعوبات و مشاكل تعيق مشوارهم التعليمي.

### المطلب الأول: أهم الصعوبات و المشاكل التي يواجهها المكفوف في تلقي العلم

من الصعوبات التي تقف في وجه المكفوفين، غياب برنامج واضح يضمن لهذه الفئة حقوقها فالواجب هو توفير استراتيجية معينة تتكفل بمستلزماتهم.

انعدام المؤسسات التحضيرية قبل التمدرس لذوي الإعاقة البصرية التي تقوم بتهيئتهم نفسيان وذلك يكون سبب في انعزالهم عن المجتمع، وأيضا سبب في تخلفهم و عدم تطور حواسهم، كما أن عملية تأطيرهم ليست سليمة بحيث أن من يقوم بتدريسهم من فئة قل ما تعرف الطريقة السليمة لتوجيههم و هي فئة مبصرة أي معلمين عاديين (مبصرين).

بالإضافة إلى أن وسائل التهيئة و التجهيز غير موجودة في المؤسسات الخاصة بهم فأغلبها غير منظم، و بها الكثير من المشاكل، و العائق الأكبر أن تواجد المؤسسات الخاصة بالمكفوفين تتواجد غالبا في المدن الكبرى، وتغيب في القرى و المناطق البعيدة فيولد ذلك حرمانا للقاطنين بعيدا عن المؤسسة.

نضيف أيضا أن أغلب المؤسسات تخلو من أماكن الترفيه و النشاطات الرياضية التي توفر للمكفوف الراحة النفسية و تغيير الأجواء.[20]

كما توجد صعوبات أخرى منها:

- عدم قدرة معظم المكفوفين الحصول على الأدوات و الأجهزة التكنولوجية الخاصة بهم و ذلك بسبب غلاء أسعارها.

[20]- www.alukah.net

- يتساءل من طرف المقررين حول فائدة و مردودية هذه الأجهزة دو ثمن باهض التي توضع رهن تصرف المعاقين.
- كما يتلقى الكفيف عسر كبير في التعامل بالأموال إلا عن طريق الوالدين أو المسؤولين عنه.
- معاناة المكفوفين من الحصول على مناهج خاصة بهم، بسبب الكتب المقدمة لهم فمثلها مثل كتب العاديين، بالإضافة إلى عدم توفير الوسائل الدراسية الخاصة بهم.
- معاناتهم أيضا من المدرسين بسبب عدم تمكنهم من المعاملة المناسبة لهم. فقدان البصر يؤخر التلميذ الكفيف في تلقي المفاهيم الأساسية التي ترتكز على البصر كمفهوم المسافات و الحجم و الأبعاد....إلى غير ذلك.
- احتياج التلميذ الكفيف لفرص التعليم بطريقة فردية و هذا ما يشكل صعوبة في حياته التعليمية.
- صعوبة استخدام الأجهزة الإلكترونية كالحواسيب الخاصة.
- و من أهم الصعوبات التي تعيق المسار الدراسي للتلميذ الكفيف المنهاج التعليمي خاصة فيما يتعلق بالصور و الرسومات فهم يحتاجون إلى منهاج تعليمي موسع[21].
- كما لا ننسى أن التلميذ الكفيف لا يمكنه تمييز الأشياء الحية الكثيرة عن طريق اللمس: الكبيرة جدا، الصغيرة جدا، البعيدة و الخطرة جدا.

[21]- الاستشارية عبير جفال، الإعاقة البصرية (الخصائص و الحاجات التربوية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية و آليات العمل على تلبيتها)، المكتبة الإلكترونية، معهد النور- قطر.

- عدم استطاعة الكفيف على التعليم العرضي و التقليد أيضا.
- التعقيد في اللغة التعبيرية.
- عدم القدرة على تعميم المعلومات.
- تلقي مشاكل في استخدام الإيماءات الجسدية.
- اختصار الكلام مع زملائه و أساتذته بسبب عدم الثقة بالنفس[22].

**الخلاصة:**

في نهاية هذا المبحث يمكن القول أن المكفوف في مسار حياته الدراسية واجه عدة صعوبات إلا أنه تخطى معظم المشاكل التي لم يسمح أن تصبح كهاجس أو عائق بالنسبة له في سبيل تحقيق أهدافه، و لا ننسى أيضا النصف الآخر من المكفوفين الذي لم يتخطى هذه المشاكل فعادت عليه بالسلب في حياته.



[22]- حنان المسعود، قسم التربية الخاصة (مناهج و أساليب تدريس ذوي الإعاقة البصرية)، جامعة الملك سعود (2012).

# الفصل الرابع

**الفصل الرابع: الأوضاع الاجتماعية للمكفوفين**

- **المبحث الأول:** التفاعل الاجتماعي للمكفوفين

- **تمهيد**

**1-** التفاعلات الاجتماعية لمكفوفين

- **الخلاصة**

- **المبحث الثاني:** الصعوبات و المشاكل الاجتماعية للمكفوفين

- **تمهيد**

**1-** أهم الصعوبات الاجتماعية التي يواجهها المكفوف

- **الخلاصة**

## المبحث الأول: التفاعل الاجتماعي للمكفوفين

### تمهيد:

حياة المعاق بصريا يملأها الكثير من العوائق النفسية التي تقف كحاجز في تقدمه إلى الأمام، إلا أن هناك عدة جوانب يجب على المعاق بصريا أن يأخذها بعين الاعتبار و التي تمكنه من الاستمرار و القضاء على المشاكل التي تعيق مساره في الحياة اليومية و الاجتماعية و من بين هذه الجوانب التفاعل الاجتماعي الذي يعتبر كعامل أساسي في حياة المكفوف.

### المطلب الأول: التفاعلات الاجتماعية للمكفوفين

يرجع سلوك المكفوفين إلى الإعاقة، حيث تؤثر عليهم في عملية التفاعل الاجتماعي، و في الحصول على المهارات الاجتماعية الممكنة من أجل التوصل إلى الاكتفاء الذاتي، نظرا إلى ضعف كفاءاتهم الاجتماعية، و نقص التواصل بالعالم الخارجي و أفراد المجتمع.

فالمكفوف ليست لديه فرص اجتماعية مثل الشخص العادي، و إنما إن توفرت هذه الفرص و الاتجاهات الاجتماعية، سوف يسهل عليه الوصول إلى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، حيث تصبح لديهم ثقة كبيرة بالنفس و بالعالم الخارجي.

حيث يحتاج الطفل الكفيف إلى يد العون من قبل الوالدين أكثر بكثير من المبصرين العاديين، مما يصاحبه إهمال من طرف الأولياء، و هذا يولد نقص و شعور أن الآخرين يحتقرونه و لا يهتمون لأمره، فتصبح علاقة المعاق بصريا بوالديه غير إيجابية، فيزداد شعوره بعدم الأمن الاجتماعي و الراحة النفسية كما يؤثر على استقراره، و اعتماده الدائم على والديه، و انعدام التعامل مع الأشياء من حوله.

كما يلاحظ أن المكفوف عند اجتماعه مع الرفاق، تظهر عليه علامات التأخر في بعض المجالات الاجتماعية، من تعلم ما هو مرغوب اجتماعيا.[23]

نضيف إلى هذا أن الطفل الكفيف:

- درجة التكيف لديه و تقبله لإعاقته و عدم تفاعله الاجتماعي يؤثر التوافق الاجتماعي لديه.
- يتمثل التفاعل الاجتماعي في الكثير من الوسائل الرمزية التي تبين تعابير الوجه و العيون و الإشارات و لا يتمثل في الاتصال اللفظي كما هو شائع.
- على الكفيف أن يتعلم مهارات الإصغاء و المحادثة الاجتماعية من أجل التعامل مع الآخرين بالطريقة الملائمة.
- تدريب المعاق بصريا على الاهتمام بالذات و المظهر و كل الأنشطة الحياتية التي تتعلق بالكفيف من أجل رفع مستوى التوافق الاجتماعي.[24]

**الخلاصة:**

للتفاعل الاجتماعي مكانة هامة في حياة المكفوفين و لا تقل عن أهميتها لدى المبصرين، فمن خلاله يتمكن المكفوف من الحصول على الأمل في الحياة و الثقة بالنفس و الدعم من خلال أفراد المجتمع لبناء حياة مستقرة و خالية من الإحباط و الحرمان الاجتماعي.



[23]- "محمد مصطفي حميدة، بحث في الإعاقة البصرية".

[24]- Miracle worker (Helen keller story).

## المبحث الثاني: الصعوبات الاجتماعية للمكفوفين

### تمهيد:

تختلف أوضاع المكفوفين من بلد إلى آخر حسب الحقوق و القوانين القائمة في ذلك البلد.

كما يواجهون المعاقين بصريا صعوبات كثيرة اجتماعية إذ سندكر في هذا المبحث الظروف الاجتماعية التي يواجهها المكفوف في مسار حياته.

### المطلب الأول: أهم الصعوبات الاجتماعية التي يواجهها المكفوف

أهم الصعوبات التي يواجهها المكفوفين في المجتمع هي:

- غياب الوعي عند المجتمع و جهله كيفية التعامل مع الكفيف و هذا يسبب للمعاق بصريا آثارا سلبية في حياته الاجتماعية.
- انعدام الاهتمام اللازم من طرف الدولة لضمان حياة كريمة للمكفوف و ذلك بتوفير وسائل الإعلام التي تقوم بإعداد برامج توعية حول سبل التعامل مع المعاق بصريا.
- التهميش، و في أغلب الأحيان يبدأ داخل الأسرة و يمتد إلى المجتمع ككل لأن اهتمامات الأسر نحو أطفالهم المكفوفين يلعب دور كبير في تقبل واقعه أي تقبله للعاهة التي يعاني منها.
- كما يواجهون مشاكل في عملية التفاعل الاجتماعي و ذلك بسبب ضعف الخبرات البصرية و التي لها دور هام في تكوين السلوك الاجتماعي لهم، بالإضافة إلى عملية التقليد و المحادثة مع الأولياء تتأثر هي الأخرى بغياب البصر.

- ❖ الطفل العادي يتمتع بحياته أكثر من خلال رؤيته للعالم الخارجي فبإمكانه رؤية الأصدقاء و الأقارب كيف يجلسون، أو يلعبون،...إلى غير ذلك، عكس المكفوفين فإنه لا يتمتع بهذه الميزة فهو لا يستفيد من عملية التعلم من طرف الآخرين مما تؤثر في سلوكه الاجتماعي و حتى في تكيفه مع المجتمع.
- ❖ ضعف النطق لدى بعض المعاقين بصريا، مما يعيق و يكون سبب في تواصلهم الاجتماعي.
- ❖ الاحتقار من طرف بعض أفراد المجتمع، مما يؤدي بالطفل الكفيف للنفور من المجتمع و أفراده بصفة عامة.
- ❖ عدم تدريب الأولياء لأطفالهم على العمل الجماعي، و ذلك يتسبب أيضا في تفاعلهم الاجتماعي.
- ❖ عدم تزويد المعاقين بصريا بالمعلومات السليمة و الطرق المناسبة من أجل تعاملهم مع الآخرين.
- ❖ عدم تركيز الأولياء على المهارات و الأنشطة اليومية التي تزيد من تفاعل المكفوفين.[25]
- ❖ الشعور بعدم الأمان، فالمعاق بصريا يشعر بخوف مستمر من كل ما يجول حوله و يسيطر عليه عامل الخوف، و هذا ما يؤدي به إلى الإحساس بانعدام الأمان و الطمأنينة.
- ❖ لا يمكنه التحكم في بيئته لأنه لا يستطيع الرؤية، و نظرا للخوف الذي يشعر فإن



[25]- www.seddaq.3arabiyate.net

ذلك يؤدي به إلى مضاعفة جهوده للاندماج في المجتمع.

❖ شعور المعاق بصريا بالنقص عن الآخرين خاصة عندما يظهر الآخرين شعورهم بذلك و هذا ما يؤدي بالكفيف إلى الإجهاد العصبي.

❖ نرى أن الكفيف يحتاج كثيرا إلى المساعدة من طرف الآخرين من أجل قضاء حاجياته هذا يشكل صعوبة كبيرة للمعاق بصريا في حياته.[26]

**الخلاصة:**

رغم كل الصعوبات و المشاكل التي يتلقاها الكفيف إلا أن هذا الأخير استطاع أن يثبت ذاته، و خير دليل على ذلك أسماء دخلت التاريخ في الأدب العربي مثل "طه حسين" الذي كتب رواية الأيام و "أبو العلاء المعري" من أهم شعراء العصر العباسي و كان كفيفا أيضا، فالصعوبات موجودة و دائمة إلا أن الإرادة هي السبيل الوحيد للوصول إرضاء الذات و إثبات الوجود خصوصا إدا تعلق الأمر بإعاقة قادرة على دفع الإنسان إلى مصير مجهول.



[26]- أمال بوعيشة، ريحاني زهرة، صعوبات تعليمية الكفيف، جامعة بسكرة.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الخامس

## الفصل الخامس: الفصل الميداني

**- تمهيد**

**- التعريف بمركز البحث الميداني**

-عرض و تحليل البيانات الميدانية

1. المحور الأوّل: يوضح الأحوال الشخصية.
2. المحور الثاني: يمثل المهنة
3. المحو الثالث: خاص بالتلميذ
4. المحور الرابع: يمثل المناهج الدراسية و العمل
5. المحور الخامس: يمثل ملاحظات هامة
6. المحور السادس: يمثل الحالة النفسية و الصحية للتلميذ

**- الاستنتاج العام**

**تمهيد:**

هذا الفصل يوضّح لنا تفسير و تحليل البيانات و النتائج التي تمّ الحصول عليها من المركز الخاص بالمكفوفين عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة على عسرة أساتذة حيث سيتم تفريغ الإجابات من خلال الجداول الآتية.

**- التعريف بالمركز:**

فتحت مدرسة الأطفال المعاقين بصريا **"بوزفيل" العقيد عباي عين الترك** 1976 كانت قبل ذلك في وسط الدينة بوهران **"قومبيطة" وهران** حيث افتتحت لأوّل مرة بعد الاستقلال 1963، تساهم في ضمان التعليم التخصّص و المكيّف للأطفال المعاقين يصريا من قسم التحضيري حتى السنة الرابعة متوسط بعد ذلك يتابعون دراستهم في الثانويات المجاورة لمقر سكنهم، حيث أنّها مدرسة داخلية بمختلف الولايات الغربية "سعيدة، غليزان، معسكر....".

## المحور الأول: يمثل الأحوال الشخصية:

### جدول رقم (1) يمثل أفراد عينة البحث حسب السن:

| الجنس / السن | الإناث | ذكور | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|---|---|
| 29-20 | 2 | 1 | 3 | %30 |
| 39-30 | 3 | 2 | 5 | %50 |
| 49-40 | 0 | 2 | 2 | %20 |
| المجموع | 5 | 5 | 10 | %100 |

**التعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد أفراد العينة في سن (30-39) هي الفئة الأكثر بالنسبة للفئات الأخرى حيث قدرت نسبتها ب 50% أما أفراد العينة في سن (20-29) تقدر نسبتها 30% تأتي بعدها أفراد العينة في سن (40-49) حيث قدرت نسبتها ب 20%.

### جدول رقم (2) يمثل المستوى الدراسي لأفراد العينة:

| المستوى الدراسي | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| متوسط | 0 | %0 |
| ثانوي | 0 | %0 |
| جامعي | 10 | %100 |
| المجموع | 100 | %100 |

**التعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل المستوى الدراسي لأفراد العينة حيث جميع أفراد العينة ذو مستوى جامعي حيث قدرت نسبته ب 100%.

**جدول رقم (3) يمثل التخصص الدراسي لأفراد العينة:**

| التخصص الدراسي | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| علم اجتماع | 2 | %20 |
| علم النفس | 3 | %30 |
| أخرى | 5 | %50 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل المستوى الدراسي لأفراد العينة، إذ لاحظنا أن التخصصات الأخرى هي الأكثر حيث قدرت نسبتها ب 50%، يليه تخصص علم النفس حيث تقدر نسبته ب 30% يأتي بعده تخصص علم اجتماع بنسبة 20%.

**المحور الثاني: يمثل المهنة**

**جدول رقم (4) يمثل كيفية الحصول على المهنة:**

| كيف حصلت على المهنة ؟ | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| عن طريق تشغيل الشباب | 5 | %50 |
| مسابقة التوظيف | 4 | %40 |
| اتحاد المكفوفين | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يوضح لنا هذا الجدول الذي يمثل كيفية الحصول على المهنة، حيث أن معظم أفراد العينة تحصلوا على المهنة عن طريق تشغيل الشباب حيث قدرت نسبتهم ب 50%، تليه مسابقة التوظيف بنسبة 40% و أخيرا عن طريق اتحاد المكفوفين بنسبة 10% .

## جدول رقم (5) يمثل مدة ممارسة المهنة:

| مدة ممارستك لهذه المهنة ؟ | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| **من شهر إلى 10 أشهر** | 1 | %10 |
| **من سنة إلى 10 سنوات** | 6 | %60 |
| **من 10 سنوات إلى 20 سنة** | 3 | %30 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل لنا الجدول مدة ممارسة المهنة، حيث و ضح لنا أن أغلبية أفراد العينة كانت مدتهم من سنة إلى 10 سنوات هم أعلى نسبة و التي قدرت نسبتهم ب 60%، و تليها من 10 سنوات إلى 20 سنة بنسبة 30% و أخيرا من شهر إلى 10 أشهر بنسبة 10%.

## جدول رقم (6) يمثل درجة الاقتناع بالمهنة:

| هل أنت على اقتناع بهذه المهنة ؟ | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| **نعم** | 9 | %90 |
| **لا** | 1 | %10 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**التعليق:**

جدول رقم (6) وضح لنا درجة الاقتناع بالمهنة، إذ أن 90% من أفراد العينة كانوا على اقتناع تام بالمهنة، و 10% منهم كانوا على غير اقتناع بالمهنة.

## جدول رقم (7) يمثل الخبرة المهنية:

| هل درست من قبل ؟ | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 6 | %60 |
| لا | 4 | %40 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل الجدول رقم (7) الخبرة المهنية، موضحا أن 60% من أفراد العينة درّسوا من قبل، و 40% منهم لم يدرّسوا من قبل.

## جدول رقم (8) يمثل صعوبات و عراقيل التعليم:

| ما هي الصعوبات و العراقيل التي واجهتها أثناء التعليم ؟ | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| صعوبات تطبيق البرنامج | 3 | %30 |
| صعوبات مادية | 4 | %40 |
| قلة الوسائل | 2 | %20 |
| لا توجد صعوبات | 1 | %30 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يبيّن هذا الجدول صعوبات و عراقيل التعليم، تمثلت في صعوبات مختلفة من بينها صعوبات مادية و التي واجهها أغلب أفراد العينة بنسبة 40% تليها صعوبات تطبيق البرنامج ب 30%، و صعوبات قلة الوسائل ب 20% كما لم بعض أفراد العينة أيّ صعوبات و التي قدرت نسبتهم ب 10%.

## المحور الثالث: خاص بالتلميذ

### جدول رقم (9) يمثل اكتشاف مهارات المكفوفين:

| هل سبق لك و أن قمت باكتشاف أطفال دو مهارات خاصة ؟ | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 9 | %90 |
| لا | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

### التعليق:

يمثل الجدول رقم (9) اكتشاف مهارات المكفوفين حيث تبيّن لنا أن العديد من أفراد العينة اكتشفوا مهارات خاصة بالمكفوفين بنسبة 90%، بالإضافة إلى فئة أخرى من أفراد العينة لم يقوموا باكتشاف أيّ مهارات و التي قدرت نسبتهم ب 10%.

### جدول رقم (10) يمثل تحديد المهارات:

| حدد هذه المهارات ؟ | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| الشعر | 2 | %20 |
| القرآن | 3 | %30 |
| اللغة | 2 | %20 |
| الرياضة | 2 | %20 |
| لا توجد | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

### التعليق:

يوضح الجدول رقم (10) المهارات التي تم اكتشافها، و التي اختلفت هذه المهارات و من بينها القرآن الكريم بأغلب نسبة و التي قدّرت ب 30% يليه الشعر و اللغة و الرياضة بنسبة متساوية تقدّر ب 20%، و توجد فئة أخرى من أفراد العينة لم تحدد أيّ مهارات بنسبة 10%.

**جدول يمثل (11) حجم الاستفادة من تلك المهارات:**

| و هل تمت الاستفادة منها ؟ | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| **نعم** | 9 | %90 |
| **لا** | 1 | %10 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل هذا الجدول حجم الاستفادة من تلك المهارات، حيث أنّ أغلب أفراد العينة أقرّوا أنّه توجد استفادة من تلك المهارات بنسبة 90% حيث تواجدت فئة أخرى تقرّ بأنّه لا توجد استفادة و قدّرت نسبتهم ب 10%.

**جدول رقم (12) يمثل كيفية التعامل مع التلاميذ عند حدوث فوضى:**

| كيفية التعامل عند حدوث فوضى | العدد | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| **تعامل نفسي تربوي** | 2 | %20 |
| **تتحكم بسهولة و لا توجد فوضى** | 2 | %20 |
| **عقوبة غير مباشرة** | 2 | %20 |
| **طريقة عادية** | 3 | %30 |
| **طريقة خالية من العقاب** | 1 | %10 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**التعليق:**

يوضح جدول رقم (12) الذي يمثل كيفية التعامل مع التلاميذ عند حدوث فوضى، أنّ أغلبية أفراد العينة يتعاملون بطريقة عادية و قدّرت نسبتهم ب 30%، و يليها تعامل نفسي تربوي تتحكم بسهولة و لا توجد فوضى، و عقوبة غير مباشرة بنسبة متساوية قدّرت ب 20%، حيث توجد فئة أقرّت أنّ طريقة تعاملها خالية من العقاب بنسبة 10%.

**جدول رقم (13) يمثل طريقة انتقال التلاميذ من سنة إلى أخرى:**

| طرقة انتقال التلاميذ من سنة إلى أخرى | العدد | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| **حسب المعدلات** | 10 | %100 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل هذا الجدول طريقة انتقال التلاميذ من سنة إلى أخرى، حيث أنّ جميع أفراد العينة أقرّوا أنّ الطريقة تكون حسب المعدلات أيّ نسبتهم 100%.

**المحو الرابع: يمثل المناهج الدراسية و العمل**

**جدول رقم (14) يمثل الطريقة المتبعة لتعليم طريقة براي:**

| الطريقة المتبعة لتعليم طريقة براي | العدد | النسبة المئوية% |
|---|---|---|
| **الطريقة المباشرة** | 1 | %10 |
| **اللغة العربية** | 8 | %80 |
| **اللغة الفرنسية** | 1 | %10 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**التعليق:**

يبيّن لنا هذا الجدول الذي يمثل الطريقة المتبعة لتعليم طريقة براي أنّ معظم أفراد العينة أكّدوا أنّ تعليم طريقة براي يكون باللّغة العربية و ذلك بنسبة 80%، و تواجدت فئة أخرى من أفراد العينة أكّدت أنّ طريقتها المتبعة هي باللّغة الفرنسية بنسبة 10%،و فئة أخرى بالطريقة المباشرة ب 10%.

**جدول رقم (15) يمثل مدى سهولة استعمال طريقة براي:**

| سهولة استعمال طريقة براي | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 1 | %10 |
| لا | 0 | %0 |
| نوعا ما | 5 | %50 |
| حسب التلميذ | 4 | %40 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يوضح لنا هذا الجدول الذي يمثل مدى سهولة استعمال طريقة براي، أنّ معظم أفراد العينة أجابوا بنوعاً ما و قدرت نسبتهم ب 50%، كما أجابت فئة أخرى بحسب التلميذ و قدّرت نسبتهم 40%، و فئة أخرى بإجابة نعم بنسبة 10%.

**جدول رقم (16) يمثل المسؤول عن البرنامج التربوي:**

| المسؤول عن البرنامج التربوي | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| وزارة التربية | 10 | %100 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل الجدول التالي المسؤول عن البرنامج التربوي إذ أنّ جميع أفراد العينة أكّدوا أنّ وزارة التربية هي المسؤولة عن تحديد البرنامج أيّ بنسبة 100%.

**جدول رقم(17) يمثل الاستراتيجيات المستعملة لاستيعاب التلميذ:**

| الاستراتيجيات المستعملة | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| لوحة براي | 9 | %90 |
| الخطاب الشفوي | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل جدول رقم (17) الاستراتيجيات المستعملة لاستيعاب التلميذ حيث أنّ أكبر فئة من أفراد العينة أجابت بلوحة براي بنسبة 90%، و فئة أخرى عن طريق الخطاب الشفوي بنسبة 10%.

**جدول رقم (18) يمثل النشاطات المقدمة من طرف المؤسسة:**

| النشاطات المقدمة من طرف المؤسسة | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| الإعلام الآلي | 3 | %30 |
| الرياضة | 4 | %40 |
| الحرف | 2 | %20 |
| الأناشيد | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (18) الذي يمثل النشاطات المقدمة من طرف المؤسسة حيث أكّدوا أفراد العيّنة أنّها تقدم نشاطات مختلفة من بينها الرياضة التي تحصّلت على أعلى نسبة و قدّرت ب 40%، يليها الإعلام الآلي بنسبة 30%، و الحرف ب 20%، و أخيرا تأتي الأناشيد بنسبة 10%.

**جدول رقم (19) يمثل نتائج تلك النشاطات:**

| هل تعود بالنفع عليهم | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %100 |
| لا | 0 | %0 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل الجدول رقم (19) نتائج تلك النشاطات، إذ أنّ جميع أفراد العيّنة أقرّوا أنّها تعود بالنفع عليهم أيّ بنسبة 100%.

**جدول رقم (20) يمثل ما مدى توفير المؤسسة لوسائل الترفيه:**

| هل تدرج المؤسسة رحلات ترفيهية | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %100 |
| لا | 0 | %0 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل جدول رقم (20) ما مدى توفير المؤسّسة لوسائل الترفيه حيث أنّ كلّ أفراد العيّنة أكّدوا أنّ المؤسسة تدرج رحلات ترفيهية و ذلك بنسبة 100%.

**جدول رقم (21) يمثل الأماكن التي يتوجهون إليها:**

| ما هي الأماكن التي يتوجهون إليها | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| **بحار** | 5 | %50 |
| **غابات** | 3 | %30 |
| **حدائق و متاحف** | 2 | %20 |
| **المجموع** | 10 | %100 |

**التعليق:**

يوضّح هذا الجدول الذي يمثل الأماكن التي يتوجّهون إليها أنّ 50% من أفراد العيّنة أكّدوا أنّهم يتوجّهون إلى الغابات بنسبة 30%، و تليها فئة أخرى أكّدت أنّهم يتوجّهون إلى الحدائق و المتاحف بنسبة 20%.

## المحو الخامس: يمثل ملاحظات هامة

### جدول رقم النسبة المئوية % (22) يمثل علاقة الأستاذ بالأولياء:

| علاقة الأستاذ بالأولياء | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 9 | %90 |
| لا | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يبيّن الجدول رقم (22) مدى علاقة الأستاذ بالأولياء حيث أنّ أغلب الأساتذة تربطهم علاقة بالأولياء، و تقدّر نسبتهم ب 90%، و 10% من أفراد العيّنة لا تربطهم أيّة علاقة بالأولياء.

### جدول رقم (23) يمثل طبيعة تلك العلاقة:

| طبيعة تلك العلاقة | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| علاقة صداقة | 1 | %10 |
| علاقة دراسة فقط | 9 | %90 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يبيّن جدول رقم (23) طبيعة تلك العلاقة، حيث أنّ 90% من أفراد العيّنة أكّدوا أنّ علاقتهم بالأولياء علاقة دراسة فقط، و فئة أخرى تربطهم علاقة صداقة بنسبة 10%.

**جدول رقم (24) يمثل آراء الأساتذة في تعامل الوالدين لأطفالهم:**

| آراء الأساتذة في تعامل الوالدين لأطفالهم | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| معاملة عادية | 4 | %40 |
| كل ولي و معاملته | 5 | %50 |
| لا توجد معاملة من طرفهم | 1 | %10 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يوضح الجدول التالي الذي يمثل آراء الأساتذة في تعامل الوالدين لأطفالهم أنّ فئة من أفراد العيّنة أقرّت أنّه كل ولي أمر و معاملته بأطفاله المكفوفين و ذلك بنسبة 50%، و تليها فئة أخرى تؤكّد أنّها معاملة عادية و التي قدّرت نسبتها ب 40%، و فئة أكّدت أنّه لا توجد معاملة من طرفهم بنسبة 10%.

**جدول رقم (25) يمثل آراء الأساتذة في المناهج المقررة:**

| آراء الأساتذة في المناهج المقررة | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| استشارة الأساتذة في تغيير البرنامج | 2 | %20 |
| عادية | 4 | %40 |
| صعبة | 2 | %20 |
| ناقصة | 2 | %20 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل الجدول رقم (25) آراء الأساتذة في المناهج المقرّرة، حيث أنّ معظم آرائهم كانت أنّها مناهج عادية بنسبة 40% و تليها آراء أخرى أنّها مناهج ناقصة و صعبة، و كذلك استشارة الأساتذة في تغيير البرنامج و نسبتها متساوية و قدّرت ب 20%.

**جدول رقم (26) يمثل مستقبل التلميذ:**

| مستقبل التلميذ | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| حسب الدولة لا يوجد مستقبل | 2 | %20 |
| حسب التلميذ و إرادته | 5 | %50 |
| لا يوجد مستقبل | 3 | %30 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم (26) الذي يمثل مستقبل التلميذ أنّ معظم آراء أفراد العيّنة كانت حسب التلميذ و إرادته بنسبة 50%، و تليها فئة أخرى من أفراد العيّنة أنّه لا يوجد مستقبل بنسبة 30% و أخيرا حسب الدولة لا يوجد مستقبل بنسبة 20%.

**المحور السادس: يمثل الحالة النفسية و الصحية للتلميذ**

**جدول رقم (27) يمثل مدى مواجهة التلميذ الكفيف تعقيدات نفسية:**

| مدى مواجهة التلميذ الكفيف تعقيدات نفسية | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %100 |
| لا | 0 | %0 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل هذا الجدول مدى مواجهة التلميذ الكفيف للتعقيدات النفسية فجميع أفراد العيّنة أكّدوا أنّهم يواجهون تعقيدات نفسية أيّ بنسبة 100%.

**جدول رقم (28) يمثل تكفل الطبيب النفسي بالتلميذ الكفيف:**

| تكفل الطبيب النفسي بالتلميذ الكفيف | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %100 |
| لا | 0 | %0 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل الجدول رقم(28) تكفل الطبيب النفسي بالتلميذ الكفيف فكلّ أفراد العيّنة أقرّوا أنّه يوجد تكفّل من قبل الطبيب النفسي أيّ 100%.

**جدول رقم (29) يمثل الظروف الناجعة التي تساعد التلميذ الكفيف عند مواجهته صعوبات نفسية:**

| الظروف الناجعة التي تساعد التلميذ الكفيف عند مواجهته صعوبات نفسية | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| الأجواء المدرسية | 6 | %60 |
| المحيط العائلي | 4 | %40 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يوضح لنا الجدول رقم (29) الذي يمثل الظروف الناجعة التي تساعد التلميذ الكفيف عند مواجهته صعوبات نفسية أنّ معظم أفراد العيّنة أكّدوا أنّه من خلال الأجواء المدرسية بنسبة 60%، و فئة أخرى أكّدت أنّه من خلال المحيط العائلي بنسبة تقدّر ب 40%.

**جدول رقم (30) يمثل مدى وجود مرافق طبية داخل المؤسسة الخاصة بالمكفوفين:**

| وجود مرافق طبية داخل المؤسسة الخاصة بالمكفوفين | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 10 | %100 |
| لا | 0 | %0 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل هذا الجدول مدى وجود مرافق طبية داخل المؤسّسة الخاصة بالمكفوفين، فجميعهم أكّدوا أنّ المرافق الطبية موجودة أيّ بنسبة 100%.

**جدول رقم (31) يمثل مدى توفر الوسائل اللاّزمة لتوفير الخدمات الصحية للكفيف:**

| مدى توفر الوسائل اللازمة لتوفير الخدمات الصحية للكفيف | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| نعم | 3 | %30 |
| لا | 0 | %0 |
| بعض الوسائل | 7 | %70 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يبيّن الجدول رقم (31) الذي يمثل مدى توفر الوسائل اللاّزمة لتوفير الخدمات الصحية لتوفير الخدمات الصحية للكفيف فمعظمها أقرّت أنّ بعض الوسائل موجودة فقط بنسبة 70%، و فئة أخرى أكّدت أنّها موجودة فقط بنسبة 70%، و فئة أخرى أكّدت أنّها موجودة بنسبة 30%.

**جدول رقم (32) يمثل طبيعة العلاقة التي تربط التلميذ الكفيف بزملائه:**

| طبيعة العلاقة التي تربط التلميذ الكفيف بزملائه | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| صداقة | 7 | %70 |
| أخوّة | 3 | %30 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل الجدول رقم (32) طبيعة العلاقة التي تربط التلميذ الكفيف بزملائه فأغلب أفراد العيّنة أكّدوا أنّها علاقة صداقة بنسبة 70%، و الفئة الأخرى أكّدت بنسبة 30% أنّها علاقة أخوّة.

**جدول رقم (33) يمثل نوع العلاقة التي تجمع المعلم بالتلميذ الكفيف:**

| نوع العلاقة التي تجمع المعلم بالتلميذ الكفيف | العدد | النسبة المئوية % |
|---|---|---|
| علاقة أبوية | 8 | %80 |
| علاقة عادية | 2 | %20 |
| المجموع | 10 | %100 |

**التعليق:**

يمثل الجدول رقم (33) نوع العلاقة التي تجمع المعلم بالتلميذ الكفيف فأغلبهم أقرّوا أنّها علاقة أبويّة و ذلك بنسبة 80%، و الذين أقرّوا أنّها علاقة عادية و نسبتهم قدّرت ب 20%.

## ***الاستنتاج العام***

من خلال ما سبق وما عُرض أثناء الدراسة واستظهار النتائج التي توصلت إليها الإشكالية التي طرحتها في مقدمة البحث والتي كانت عبارة التساؤل المطروح حول: **ما هو الواقع التربوي و الاجتماعي للمكفوفين داخل مراكز المعاقين بصريا ؟ و ما هي آفاقهم المستقبلية ؟**

من أجل هذا قمت بإجراء هذا البحث أو هذه الدراسة الميدانية داخل مركز المكفوفين وأجريت هذه الدارسة على مجموعة من أفراد العيّنة المتمثلة في الأساتذة الذين يدرّسون داخل المؤسسة ومن خلال المقابلة التي أجريتها معهم أردت معرفة ما هو الواقع التربوي للمكفوفين؟ من حيث طرق التدريس وأسلوب المعاملة من طرف المعلّمين أو الإداريين وكذلك معرفة الجانب النفسي و الصحي للمكفوف ، ومن خلال هذه المقابلة تحصلت على أجوبة متعددة وكانت كالآتي:

- التعامل مع التلاميذ المكفوفين عند حدوث فوضى داخل القسم كانت تتم بطريقة

لينة و حزم وفي بعض الأحيان عن طريق الجانب النفسي التربوي بحكم أنهم فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

- يساهم تعامل المعلم مع الأولياء في مساعدة التلميذ الكفيف على تحسين

مردوده العلمي وتحسين قدراته ومهاراته وذلك عن طريق التعامل المزدوج بينهما.

- معظم الذين يمارسون هذه المهنة والتي تعتبر مهنة شاقة وفي نفس الوقت تعتبر

مهنة نبيلة مقدمة من طرف المعلمين نحو الطفل المكفوف يتمتعون بالصبر و النفس الطويل لخدمة هذه الفئة.

- إن التكوين والطرق البيداغوجية الذي يتلقاها المعلم عند مزاولته لهذه المهنة ساعده على أن يمارسها بكل سهولة بحكم أنها مهنة حساسة خاصة خلال تعاملهم مع الأطفال المكفوفين.
- إنّ العلاقة الموجودة بين المعلم والتلميذ الكفيف قد تصل إلى حد أن تصبح علاقة الأب بابنه وهذا من شأنه خلق روح الثقة وكسر حاجز الجليد بين المعلم والكفيف.

كما لا ننسى الواقع الاجتماعي للمكفوفين الذي يعتبر عنصر أساسي في حياة المعاق بصريا حيث أنّ العراقيل التي يواجهها المكفوف تزيد من إحساسه بالتهميش و ينتج عن هذا الفشل في اندماجه اجتماعيا.

# الخاتمة

إنّ الواقع التعليمي للمعاق يتفاوت من دولة إلى أخرى، ففي الدول المتقدمة و الكبرى الاهتمام بهذه الفئة كبير و بصفة دائمة بحيث أنّ المرافق التعليمية متوفرة و بكثرة حتى وسائل الترفيه، بينما في الدول النامية الاهتمام يتفاوت من دولة إلى دولة حسب ميزانيات و برامج هذه الدول بحيث نجد مراكز قليلة و غير مؤثِّرة بشكل كافي.

فالواقع التعليمي مرتبط تماما بالواقع الاجتماعي لأنّه جزء لا يتجزّأ منه، بحيث أنّ التعليم عند المكفوف هو حق اجتماعي يضمنه المجتمع غير أنّ الواقع الاجتماعي يخضع أيضا للبرامج الحكومية و كلما كان اهتمام الدول كاف كلما كان الواقع الاجتماعي لدى المكفوف أفضل.

فدراستنا تركّزت على الواقع التربوي للمكفوفين و ما يواجهه في المجال الدراسي حيث أنّ نتائج الدراسة تخلصت في النقاط التالية:

- معرفة المناهج الدراسية المتبعة من قبل الأساتذة الخاصين بالتلميذ الكفيف حيث تبيّن لنا أنّه متبع و مقرر من قبل وزارة التربية و لكنّه منهاج صعب و ناقص و لابد من تعديله لتوصيل الأفكار بطريقة صحيحة للمعاق بصريا.

- مدى تكييف التلميذ المعاق بصريا مع طريقة براي و التعوّد عليها حيث تعتبر طريقة سهلة لبعض التلاميذ، كما تعتبر صعبة في نفس الوقت للبعض الآخر إلاّ أنّها أصبحت في متناول المكفوف في مجاله التعليمي.

- المعاق بصريا يعتمد اعتمادا كليّا على حواسه الأخرى كاللمس و السمع ممّا تعوّضه عن فقدانه لحاسة البصر، فمن خلال تلك الحواس يمكنه الاستعداد للقراءة و الكتابة.

- لا ننسى اجبارية التوفيق و التعاون بين الأسرة و المدرسة، من أجل القضاء على العراقيل و الصعوبات التي تواجههم خلال العملية التعلّمية.

- التعاون من قبل الأسرة يعتبر عامل أساسي في حياة المكفوف .

- فتح مجال كبير للمكفوف للتعامل بمفرده لكي يصبح فردا مسؤولا عن دراسته و حياته.

- كما يجب توفير الأجهزة الإلكترونية الخاصة بهم.

أمّا الجانب الاجتماعي الذي يعتبر أيضا واقع المكفوف، حيث أنّ التفاعل الاجتماعي هو عنصر فعّال و أساسي في حياته الاجتماعية إلاّ أنّه يواجه صعوبات اجتماعية عديدة التي على أفراد الأسرة و المجتمع ككلّ تجنّبها من أجل أن تبقى له ثقة بالنفس و اطمئنان تام أنّه فرد ذو مكانة في المجتمع.

أخيرا نتوصل إلى أنّ المعاق بصريا رغم كلّ الصعوبات التي يواجهها إلاّ أنّه استطاع أن يثبت ذاته، و خير دليل على ذلك أسماء دخلت التاريخ في الأدب العربي مثل "طه حسين"، و لا ننسى أنّ الصعوبات موجودة و دائمة إلاّ أنّ العزم والإدارة هي الطريق الأنسب للوصول إلى ارضاء الذات و اثبات الوجود.

# قائمة المصادر و المراجع

## المواقع الإلكترونية:


**1)** http://kafifbook.wordpress.com

**2)** https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/

**3)** http://kenanaonline.com

**4)** www.caihande.org/sight.htms

**5)** www.Ebda.ahlamontada.net منتدى الإعاقة البصرية

**6)** www.alukah.net

**7)** www.seddaq.3arabiyate.net


## الكتب الفرنسية:


**8)** Miracle worker (Helen keller story).


## الكتب العربية:


**9)** سمير محمد عقل، طريقة براي في تعليم القراءة و الكتابة للمكفوفين، المسيرة للنشر و التوزيع، ط1 سنة 2012، ط2 سنة 2014، عمان.

**10)** عبد اللطيف محمد عبد الرحمان الجعفري، البرامج التربوية للمعوقين بصريا، المكتبة الإلكترونية.

**11)** الاستشارية عبير جفال، الإعاقة البصرية (الخصائص و الحاجات التربوية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية و آليات العمل على تلبيتها)، المكتبة الإلكترونية، معهد النور- قطر.


## المذكرات:


**12)** سعاد بن شعيرة عز الدين بودربان " الطالب الكفيف بالمكتبة الجامعية الجزائرية و تحديات الرقمنة "، جامعة قسنطينة.


## البحوث:


**13)** "محمد مصطفي حميدة، بحث في الإعاقة البصرية".

**14)** أمال بوعيشة، ريحاني زهرة، صعوبات تعليمية الكفيف، جامعة بسكرة.

## المحاضرات:

**15)** حنان المسعود، قسم التربية الخاصة (مناهج و أساليب تدريس ذوي الإعاقة البصرية)، جامعة الملك سعود (2012).

## ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع التربوي و الاجتماعي للمكفوفين داخل مركز المعاقين بصريا حيت تمت الدراسة في مركز عين الترك للمعاقين بصريا، بمقابلة أساتذة من أجل معرفة الواقع التربوي للتلميذ المكفوف و ذلك بطرح مجموعة من الأسئلة على 10 أساتذة حيث استخدم الباحث الاستمارة و المقابلة من أجل الوصول إلى النتائج.

**Résumé :**

Cette étude a été faite dans le but de connaitre la réalité socioculturelle et éducative des handicapés visuels admis dans le Centre des aveugles d'Ain El Türk, des rencontres et des entretiens ont été effectués parmi les enseignants et les responsables de cet établissement afin de ressortir des éléments utiles à la recherche.

# الملاحق

## دليل المقابلة

**المحور الأول: المعلومات الشخصية**

**1-1** السن

**2-1** الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

**3-1** المستوى الدراسي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

**4-1** التخصص: علم اجتماع ☐ علم النفس ☐ أخرى حددها ☐

.....

**المحور الثاني: محور خاص بالمهنة**

**1-2** كيف حصلت على هذه المهنة ؟

.....

**2-2** مدة ممارستك لهذه المهنة ؟

.....

**3-2** هل أنت على اقتناع بهذه المهنة ؟

.....

**4-2** هل درست من قبل ؟ نعم ☐ لا ☐

**5-2** ما هي العراقيل و الصعوبات التي واجهتها أثناء التعليم ؟

.....

**المحور الثالث: محور خاص بالتلميذ**

**1-3** هل سبق لك و أن قمت باكتشاف أطفال دو مهارات خاصة ؟

.....

**2-3** حدد هذه المهارات ماهي ؟

.....

**3-3** و هل تمت الاستفادة منها ؟

.....

**4-3** أدكر كيفية تعاملك مع التلاميذ حين حدوث إعصاء للأوامر أو فوضى في القسم ؟

.....

**5-3** عند نقل التلاميذ من سنة إلى سنة أخرى، هل تكون بنفس طريقة انتقال العاديين ؟

.....

**المحور الرابع: المناهج الدراسية و العمل**

**1-4** ما هي الطريقة التي تتبعها لتعليم التلاميذ طريقة براي ؟

.....

**2-4** و هل طريقة براي بالنسبة للتلاميذ سهلة الاستعمال ؟

.....

**3-4** المنهج و البرنامج المتبع لتعليم الأطفال، من هو المسؤول عن تحديدها ؟

.....

**4-4** ما هي الاستراتيجيات المستعملة لاستيعاب التلميذ ما يقدم له ؟

.....

**5-4** هل تقوم المؤسسة بتقديم نشاطات للتلاميذ ؟

.....

**6-4** هل تعود بالنفع عليهم ؟

.....

**7-4** هل تدرج المؤسسة رحلات للترفيه ؟

.....

**8-4** ما هي الأماكن التي يتوجهون إليها ؟

.....

**المحور الخامس: ملاحظات هامة**

**1-5** هل هناك علاقة تربطك مع أولياء التلاميذ ؟

.....

**2-5** إذا نعم، كيف هي هذه العلاقة ؟

.....

**3-5** رأيك الخاص في تعامل الأولياء لأطفالهم ؟

.....

**4-5** ما هو رأيك بالنسبة للمناهج المقررة ؟

.....

**5-5** هل ترى أنه يوجد مستقبل للتلميذ ؟

.....

**المحور السادس: الحالة النفسية و الصحية للتلميذ**

**1-6** هل يواجه التلميذ الكفيف تعقيدات نفسية مثل القلق و الكآبة...و غيرها ؟

.....

**2-6** هل يتكفل الطبيب النفسي بالطفل الكفيف ؟

.....

**3-6** ما هي الظروف الناجعة التي تساعد الطفل الكفيف الذي يواجه صعوبات نفسية ؟

.....

**4-6** هل يوجد مرافق طبية داخل المؤسسة خاصة بالمكفوفين ؟

.....

**5-6** هل لدى المؤسسة الوسائل و القدرات اللازمة من أجل توفير الخدمات الصحية للطفل الكفيف ؟

.....

**6-6** ما هي طبيعة العلاقة التي تربط الطفل الكفيف بزملائه ؟

.....

**7-6** ما نوع العلاقة التي تجمع بين المعلم و التلميذ الكفيف ؟

.....

## صور خاصة بالمكفوفين في الإطار الدراسي:

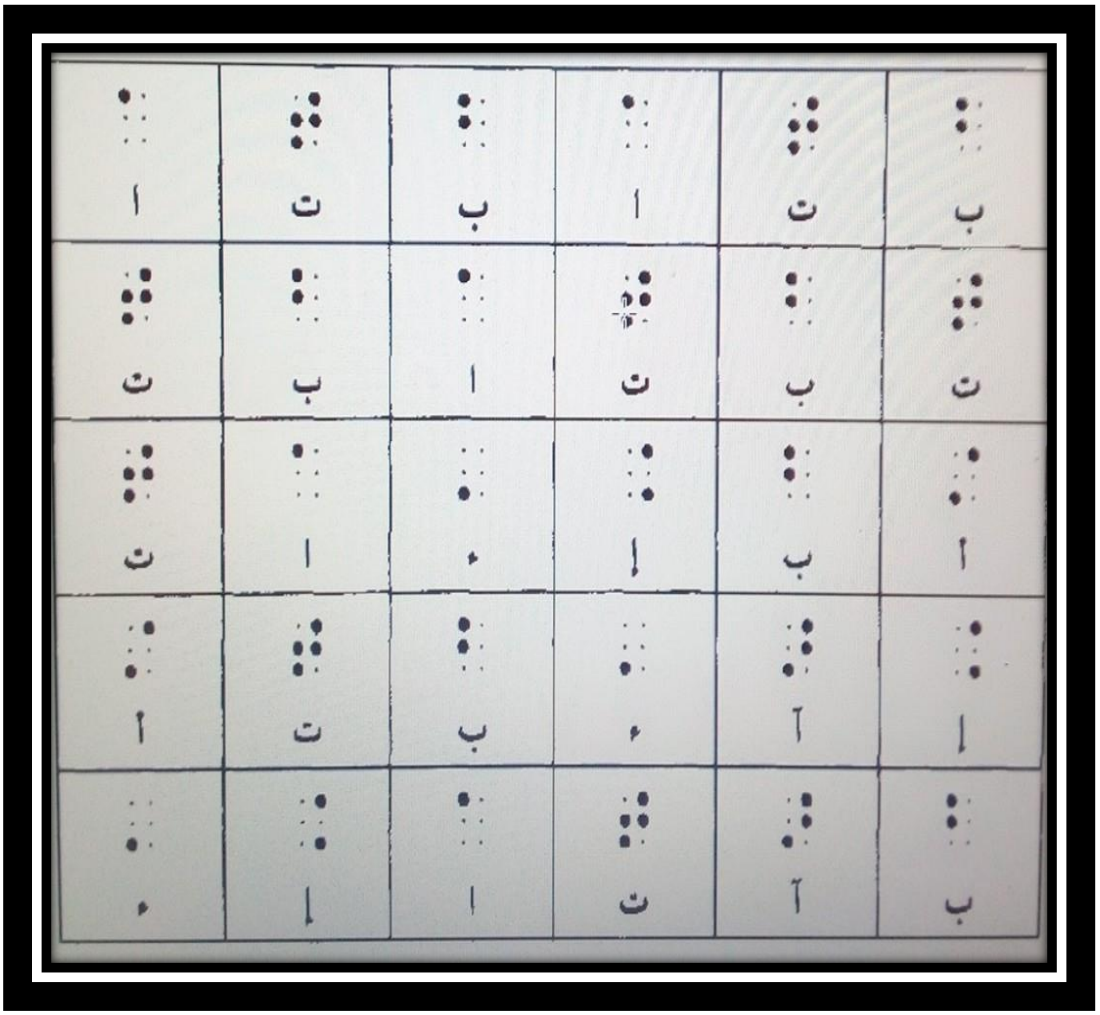

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ا | ت | ب | أ | ت | ب |
| ت | ب | ا | ت | ب | ت |
| ت | ا | ء | إ | ب | أ |
| أ | ت | ب | ء | آ | إ |
| ء | إ | ا | ت | آ | ب |

**الشكل رقم (1): يمثل كيفية قراءة و كتابة الحروف بخط براي.**

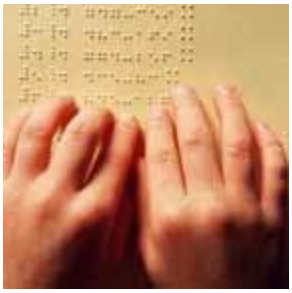

**الشكل رقم (2): يوضح شكل الكتابة على لوحة براي.**

**الشكل رقم (3): يمثل لنا كيفية التعامل مع المكفوف**

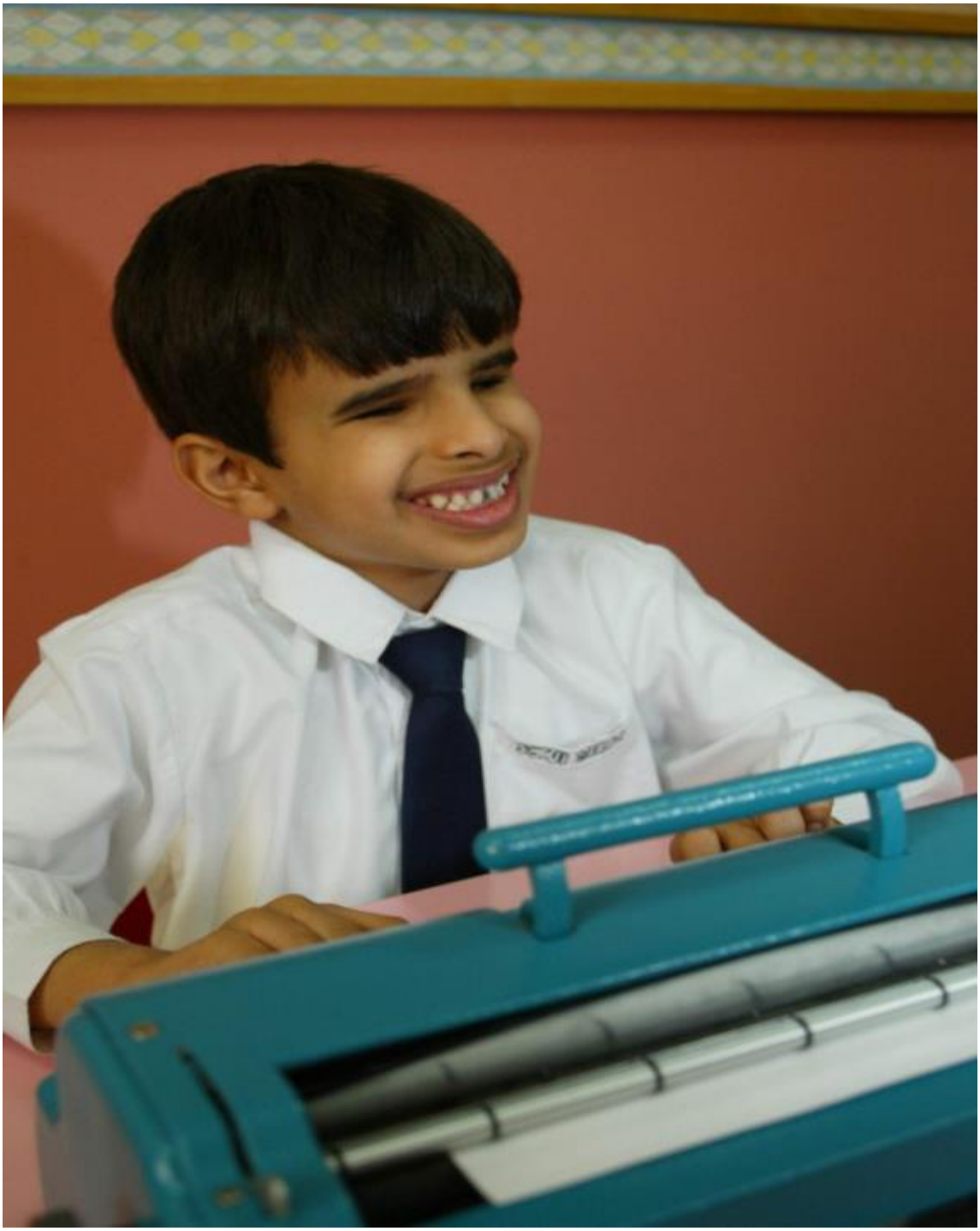

**الشكل رقم (4): يمثل الآلة الكاتبة للكفيف.**